نص وش

دینا مختار

بسم الله الرحمن الرحيم

وقل رب زدني علما

جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة

يحظر طبع أو نشر أو تصوير أو تخزين أي جزء من هذا الكتاب بأي وسيلة إلكترونية أو ميكانيكية أو بالتصوير أو خلاف ذلك إلا بإذن كتابي من الكاتبة فقط

dina.mokhtar2019@gmail.com

الترقيم الدولي : 978-977-94-5043-8

رقم الايداع : 2023/7251

الطبعة الأولي : فبراير 2023

الإهداء

- **إلى أمي و أبي :**

أُهدي إليكم أول مولودة لي ، آن لكم أن تفرحوا بحفيدتكم (نُصْ وُشْ)

- **إلى الطائر الذي سكن قلبي ولم يسكن قفصاً قط** ، إلى من سيكبر ويترعرع في قلبي وسيظل يسكن قلبي ما حييت ، إلى (**تيتو**)

- **إلى حبيبتي وساكنة قلبي الأولى** ، إلى من عشت معها أجمل أيام حياتي ، إلى من أطمئن على نفسي بمجرد أن اسمع دعواتها ،

إلى حبيبتي وجدتي : **لولا**

مُقَدِّمَة

أنا مش قادرة أحبني أصلاً ، كل محاولاتي في إني أحب نفسي أو حتى أتقبلها فشلت ، كل محاولاتي إني أحس إن ليا قيمة في الدنيا إتبخرت وبتتبخر مع كل موقف بمر بيه ، بس هم السبب مش أنا ..... هم السبب.

إلى المتنمرين في كل بقاع الدنيا : عمرك ما هاتطلع فوق لمجرد إنك هاتخلي حد تاني يكون تحت .

بلاش تشاور علي اللي طول الوقت الناس بتحاول تداريه

إلى الذين وُجِهَت إليهم الكلمات اللاذعه ، ولم تكن لديهم ملكة الرد : إقتناعك بنفسك هو أكبر رد على أي إنتقاد منهم

أعلم أن الصمت هو وسيلة التعبير عن الحزن والسعادة ، القبول والرفض ، الممنوعات والمرغوبات ، إلا أن الصمت في هذه الحاله لن يؤدي بك إلا إلى مزيد من الآلام : فاصرخ

إلى قارئي العزيز : إخترت أن تكون هذه الرواية بالعامية وتحديداً اللهجة المصرية لأن معظم سكان الدول العربية يستطيعون فهمها ، (وهو مين يعني مابيحبش مصر)

دينا مختار

الفصل الأول

في مكان هادي جداً

أمير قاعد في أوضته اللي مفيهاش اي حاجه غير السرير والدولاب والكومودينو ، حتى الشباك ممنوع يتفتح والباب بيتقفل عليه من برة كمان ، آه ما هو عنده حمام في الأوضة هايعوز إيه من الدنيا تاني .

بيقوم يجيب النوت اللي بيكتب فيها ، وبيكتشف إنها متغيره ودي نوته جديدة مش مكتوب فيها أي حاجه ، بيحاول يفكر مين اللي إتجرأ وفتح النوت بتاعته لأ وكمان غيرها وحط له مكانها نوت فاضى لكن للأسف ماوصلش ولا هايوصل للي عمل كدا ، إختصر على نفسه ومافكرش كتير وقرر إنه هايفتحها وهايكتب فيها بدل بتاعته اللي إتبدلت .

فتح على أول صفحة ولسه بيمسك القلم عشان يكتب
لفت نظره كلمة مكتوبة في آخر سطر من الصفحة والكلمة دي مكانتش غير (بحبك يا أميري)

_____

في مكان تاني أشبه بقصور الفراعنة ، بتنزل بنت من على السلم الداخلي للبيت وبتقابل باباها اللي نازل في نفس الوقت .

ملك (بِحُب) : صباح الخير يا بابا

مهدي : صباح النور يا قلب بابا ، ياللا تعالي إفطري معايا

ملك : لأ مش هالحق عندي محاضرة ومتأخرة جدا

مهدي : ماشي حبيبتي إبقي طمنيني عليكي وخلصي محاضرات وتعالي على طول

ملك : طب بابا بعد إذنك أنا عايزه أعدي على أمير بعد المحاضرة أتطمن عليه

مهدي : ماتروحيلهوش لوحدك إبقي إتصلي بيا وأنا آجي معاكي

ملك : بس أنا عايزه أقعد معاه ونتكلم يا بابا ، من فضلك سيبني براحتي

مهدي (بزهق) : إعملي اللي تعمليه

ملك : شكرا يا بابا ربنا ما يحرمنا منك أبدا يارب

وباسته على خده وراحت ناحية الباب ونزلت فعلاً .

في كلية الآداب جامعة القاهرة

ملك قاعدة مع أصحابها حور و رقية

حور : بس هانعمل إيه في مشروع التخرج يا ملك

ملك : هو محدش قاعد غيري مثلاً ، هاعمل اللي هاتعملوه إنتو الإتنين

رقية : عادي يا بنتي إنتو مكبرين الموضوع ليه هانروح المستشفى ونعمل مشروعنا على أي حالة من الحالات ، الموضوع ممتع جداً

ملك : طب تفتكري نروح فين يا روكا

رقية : أعتقد مستشفى العباسية كويسة وفيها حالات كتير نقدر نختار لكل واحده فينا حاله نشتغل عليها

حور (بخضة) : لأ المستشفى دي لأ

ملك (باستغراب) : ليه يا بنتي دا أنا حتى أمير اخويا فيها وأهو أبقى أتطمن عليه كل ما نروح

حور (بدموع) : قلت المستشفى دي لأ ، عايزين تروحوا روحوا إنتو ، وقامت تمشي بسرعه

رقية وملك (باستغراب) : مالها دي

على كورنيش النيل

حور بتتمشى لوحدها وبتعيط لما بتفتكر حياتها من حوالي 9 سنين

فلاش باك

حور بتصرخ جامد وبتقول للدكتور خرجني من هنا أنا مش مجنونه إنتوا اللي إتجننتوا لما صدقتوهم وكدبتوني ، خرجوني من هنا أنا مش دا مكاني

وبتفضل تصرخ لحد ما الدكتور بيديلها حقنة منوم وبتنام

وبتفوق حور من تفكيرها على صوت **حد** بيقولها : إنتي كويسة يا حور

حور : آه يا عم محمد أتطمن أنا كويسة ماتقلقش

عم محمد : مش باين عليكي خالص وشك دبلان وأصفر زي اللمونة إيه اللي عامل كدا فيكي يا بنتي

حور (بتهتهة) : مش عارفة أناااا – أنا كويسة كويسة

ومشيت بسرعه من قدامه وهي بتعيط

عند أمير

فضل ماسك النوت وباصص فيها قوي وبيكلم نفسه بصوت عالي ، بتحبيني وأميرك وأخدتي النوت بتاعي ، إنتي مين وتعرفي عني إيه عشان تحبيني ، إنتي بتكدبي .

ومسك الورقة اللي مكتوب فيها وقطعها وقرر إنه هيكتب في الصفحة اللي بعدها

ولكن المفاجأة إن كل صفحات النوت كان مكتوب فيها نفس الجملة في نفس السطر من كل صفحة .

إتنهد **أمير** باستغراب وهو بيقول لنفسه : تحبني ولا ماتحبنيش بقي هي حرة ، مفيش حل قدامي غير إني أكتب في النوت دا لأني ماقدرش ماكتبش ، هاكتب ، لكن هاكتب إيه ؟

مسك أمير فعلا القلم عشان يكتب اللي هو حاسس بيه زي ما بيعمل دايما لكن لقى نفسه بيكتب في السطر اللي قبل الأخير من الصفحة ، وأنا بحبك يا ...

يا إيـه ، بتحب مين ، إنت عارف تحب نفسك عشان تحب حد

قطع أمير الصفحه دي كمان ومسك القلم عشان يكتب اللي حاسه ويرتاح من كل الوجع اللي مبيعرفش يخرجه غير على هيئة كلام مكتوب

أنا نفسي أخرج من هنا ، ماليش ذنب في كل الي حصل ، أنا كنت قاصد خير ، أنا مش عايز كدا ، أنا تعبت ، أنا بكرههم ، هم كرهوني في نفسي ، هم وجعوني ورموني ، أنا بحبها ، لا مبحبهاش ، أنا مش عارف .

وبعد ما كتب الكلام دا قفل النوت وضلم النور وقرر يغمض عنيه يمكن يقدر ينام .

_____

في مستشفى العباسية للأمراض النفسية

بتقف ملك عند الأوضة اللي موجود فيها الدكتور المسؤول عن حالة أمير وبتخبط على الباب

سيف : إدخل

بتدخل **ملك** وبتقول للدكتور (بإبتسامه مالية وشها) : دكتور سيف أخبارك إيه ؟

سيف : الحمد لله يا آنسة ، طبعا عايزة تسألي عن أمير صح ؟

ملك : آه آه طبعا عن أمير ، هو كويس

سيف : مفيش أي تغيير خالص في حالته ، من يوم ما جه المستشفى وهو زي ما هو كدا ، 4 سنين وأنا بحاول معاه ومفيش أي فايدة ، أنا مش هاقدر أعالجه أبدا غير لو قرر يتكلم ، وهو مبيتكلمش ولا بيحكي أبدا ، وماجالهوش زيارات خالص ولا حد بيسأل عنه من يوم ما جه غير حضرتك بتيجي تسألي عليه وتمشي من غير حتى ما تشوفيه ، ودا مسبب له آذى نفسي كبير جدا ، حاسس إن الكل ما صدق يخلص منه ، ياريت تدخلي له وتبلغي والدك يزوره ، هو محتاج لكم جدا

ملك (باستعجال) : ماشي يا دكتور ، شكراً لحضرتك

سيف : تحبي تدخلي له

ملك : مرة تانية إن شاء الله

سيف (بقرف) : براحتك

بتمشي **ملك** من قدام الدكتور وهي بتقول لنفسها : قال أمير قال ، أنا جايه عشان أشوفك إنت وفي الآخر تكلمني كدا

وبتخرج من المستشفى وبتروح البيت .

عند حور

فضلت حور تعيط كتير جدا وهي في مكانها وخرجت من شنطتها ورقة صغيره كتبت فيها أمنية كل ما بتيجي المكان دا بتتمناها قبل ما تمشي ، كتبت الأمنية في الورقة وطبقتها كويس جداً ورمتها في الماية وقالت بصوت كله وجع : يااااارب

بصت على الساعه وإكتشفت إن الوقت إتأخر ولازم ترجع في ميعادها يا إما النتايج هي عرفاها كويس .

فتحت موبايلها اللي هي قافلاه من لما سابت ملك ورقية في الكلية وإتصلت برقم هي حافظاه في قلبها قبل دماغها

الإتصال خلص ومحدش رد مرة وإتنين وتلاته و10 ، لحد ما القلق إتمكن منها وقررت تغير وجهتها وحتى لو اتأخرت اللي يحصل يحصل .

فضلت ماشية وهي مش مركزة في أي حاجه غير ليه مبيردش ، يا ترى هو بخير ، أكل ولا لأ ، نام ولا لسه صاحي .

أفكار كتير فضلت تطاردها لحد ما فجأه شافت عربية جايه سريعه جدا وهي زي ما تكون إتشلت مكانها ، مش عارفه تتحرك عشان تبعد عن العربية ، ولا قادرة تتحرك من مكانها اصلاً ، وحست إنها النهاية ، وفعلا العربية خبطتها ووقعت في الأرض ، وقبل ما تغمض عنيها صرخت بكل صوتها : **أميـيـريـــي** .

الفصل الثاني

عند أمير

صحي فجأه من النوم وهو مخضوض وبيقول أعوذ بالله من الشيطان الرجيم أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ، وبيحط إيده على قلبه وبيحاول إنه يهدا وبيقول لنفسه وصوته بيترعش جداً : متخافش يا أمير، إهدا ، مفيش حاجه ،

كله هيبقى بخير ، نام يا أمير نـام .

لكن للأسف مبيعرفش ينام ولا يغمض عنيه أبدا

مسك موبايله عشان يفتح تطبيق المصحف ويقرا فيه لكن شاف رنات كتير من رقم ميعرفهوش ، إستغرب جداً – خصوصاً إنه عارف إن كدا كدا محدش بيسأل عليه ولا بيفتكره – وقال لنفسه : يا ترى رقم مين دا وهل ليه علاقه بصاحبة النوت ولا لأ ، كل دي رنات دا الرقم رن 12 مرة ، سيبك يا أمير لو عايزك هيرن تانى .

وفعلا تجاهل أمير الموضوع وفتح تطبيق المصحف وقعد يقرا قرآن ووقفت عنيه عند آية
« وَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ حِينَ تَقُومُ »

فضلت عنيه متعلقة بالآية دي وفضل يقراها بصوت عالي كتير ، حاضر هاصبر يارب وواثق إن عوضك هيجبر بخاطري ، وفضل يقرا الآية لحد ما عنيه راحت في النوم .

عند حور

الناس إتلمت في الشارع وأخدوها على أقرب مستشفى والخبطة كانت سطحية جدا لكنها مش بتفوق ، ومفيش أي سبب عضوي يؤدي لكده ، السبب الحقيقي هو إنها رافضة ترجع ، مش متقبلة الحياه ، إستسلمت للنهاية دي وهي راضية جدا بيها .

الدكتور بيكلم واحده ست كانت جايه معاها في الإسعاف

الدكتور: هي كويسة لكن في حاجه مخلياها رافضه تفوق ، مش عايزة ترجع للحياه ، هي بنتك

الست : والله يابني ماعرفها اصلاً أنا لقيتها في الشارع واقعه فاستحرمت أسيبها لوحدها فجيت معاها

الدكتور: ربنا يجازيكي خير يا حاجة ، طب كان معاها شنطتها أو موبايل أو بطاقة أو أي حاجه نقدر نوصل لأهلها عن طريقها

الست: والله ما اعرف أنا انشغلت بيها ومخدتش بالي

الدكتور: طيب خير إن شاء الله

الست: أنا هستأذن بقي يابنى عشان أنا باجري على رزق عيالي ، ربنا يقومها بالسلامة يارب ، بس خلي بالك منها بالله عليك ، وأنا هابقى آجي أتطمن عليها تاني .

الدكتور : كتر خيرك يا حاجة

يوم جديد ومكان جديد أول مرة نروحه

دار الأمل لرعاية الأيتام ، كانت الدار دي خاصة بالبنات من سن 18 سنة

صحيت هاجر من النوم ملقتش حور في السرير اللي جنبها ، إستغربت جداً وبدأت تقلق لأن حور مش بترد عليها من امبارح ، مسكت موبايلها وحاولت تتصل برقم حور لكن حور موبايلها إتقفل ، هاجر قلقت أكتر ونزلت للمشرفة المسئوله عن التأخير بتاع البنات عشان تسألها عن حور .

هاجر: ميس بسمة بعد إذنك هي حور رجعت إمبارح ولا لأ

بسمة (بخضة) : ليــه هي حور مش فوق

هاجر: أنا بسأل حضرتك لأنها فعلا مش موجودة وموبايلها مقفول ، وأنا بصراحه قلقانه عليها جداً

بسمة (بخوف) : خلاص روحي يا هاجر وأنا هاتصرف إن شاء الله

مشيت **هاجر** من قدام بسمة وهي بتفكر وبتقول لنفسها : يا ترى حور فين دي مالهاش حد غيرنا هتروح فين بس ؟ ربنا يستر ومايكونش جرا لها حاجه ، إسترها يارب .

في بيت مهدي الخيال

مهدي (قاعد في مكتبه وبيتكلم في التليفون وبيزعق بصوت عالي) : يعني إيه مش لاقيينها

الشخص : والله يا فندم هي معروف عنها إنها مبتتأخرش أبداً فـ مشرفة التأخير كتبتها إنها موجودة وماعرفناش بغيابها غير الصبح من صاحبتها

مهدي (بعصبية وتوتر) : وأنا أعمل إيه بكلامكم دا دلوقتي ، إتصرفوا وحور تظهر لو حتى تحت الأرض

الشخص : إحنا فعلاً بنحاول يا فندم لأنها مسئوليه كبيرة علينا بس إحنا عايزين نفهم من حضرتك ، هل هي ليها حد ممكن تروحله أو حد ممكن تلجأ له

مهدي (بنفي) : لا مفيش حد ، واحده متعرفش مين أمها وأبوها هيبقالها مين بس

الشخص (بـحيرة): مش عارفه والله يا فندم ، بس بإذن الله هنلاقيها بإذن الله

مهدي (بـدعاء): يااارب تلاقوها يارب

قفل **مهدي** المكالمة مع المسئوله عن الدار (وقعد حاطط وشه بين ايديه وبيبكي بحسرة وبيقول لنفسه): ياريتني ما عملت فيكي كدا ، بس والله كان غصب عني ، سامحيني يا بنتي ، سامحيني يا حور .

عند أمير

صحي أمير من نومه إتوضا وصلى الصبح وقعد يفكر مع نفسه إيه آخر اللي هو فيه دا ولـ إمتى هيفضل في مصحة أمراض نفسية وهو ماعندهوش اللي يخليه يتعالج فيها .

لسة هيمسك النوت عشان يكتب فيها صباح الخير لنفسه زي ما بيعمل دايما ، أفتكر إن النهاردا معاد جلسته والدكتور هيفضل يحاول يخليه يتكلم وطبعا زي كل مرة مش هينطق غير كلمة واحده بس ، أنا كويس يا دكتور ماتتعبش نفسك معايا .

مكملش تفكير لأن الباب إتفتح و **الدكتور** دخل له فعلاً بـإبتسامه صافية جداً وقال له : صباح الخير يا بطل

أمير (بشرود) : صباح الخير يا دكتور

سيف : ها إيه أخبارك النهاردا

أمير: الحمد لله

سيف : أمير مين اللي زارتك إمبارح دي

أمير (بسخريه) : في الحقيقة محدش زارني يا دكتور شوف إنت متلخبط في أنهي حاله

سيف (بـحيرة) : إنت متأكد إن محدش زارك يا أمير

أمير (بـتأكيد) : أيوة يا دكتور محدش جالي

وأفتكر أمير فجأة إن النوت بتاعته إتبدلت وفي فعلا حد جالـه هنا وبدلها وواضح إنها بنت من الرساله اللي مكتوبة في آخر كل صفحة ، **وقال** (بسرعه) : هو إنت بتسأل ليه يا دكتور ، في حاجه ؟

سيف : أنا شوفت بنت داخلت لك إمبارح الصبح ، شوفتها بعيني وهي داخله عندك

أمير : فعلاً أنا لقيت حاجه عندي مكانتش موجودة بس للأسف معرفش مين دي بجد ، بس هي دخلت إزاي يا دكتور ؟

سيف : معرفش

أمير: هيبـان هيبـان

سيف : طيب يا بطل هــا مش عايز تحكي حاجه برضو

أمير : يا دكتور صدقني أنا مافيش عندي أي مشكلة ، أنا كويس يا دكتور متتعبش نفسك معايا

سيف (بـقلة حيلة) : ماشي يا أمير ، هستناك وقت ما تحب تحكي وهاجيلك تاني بكرة

أمير : زي ما تحب

خرج سيف من عند أمير فعلاً وسابه في حيرة كبيرة جداً ، يا ترى مين هي البنت دي ودخلت الأوضة عنده إزاي وإمتي وإزاي محسش بيها لا وهي داخله ولا وهي خارجة .

بيحاول يهرب من التفكير وبيفتح النوت عشان يكتب فيها لكن بيلاقي ورقة متطبقة جوة النوت ، بتلفت نظره وبيفتحها وبيقرا

" أحتاج أن أقول لك كل مميزاتي وأتغاضى عن كل عيوبي الان

أحتاجك أن ترفع معنوياتي بكل ما لديك من قوة

قل لي أني جميلة ولا يوجد مثلي في الكون

قل لي أني حنونة وهادئة

قل لي أني عميقة وذكية وعبقرية

قل لي الآن أني طفلة كبيرة

وفتاة ناضجة

قل لي أنني قوية بل لا يوجد أقوى مني في هذه الدنيا

لا تواجهني بأنني هشة كالزجاج بل أضعف

لا تقل أنك ستبتعد كما الباقون

لا تخبرني بعيوبي الآن

فقط أخبرني أنه رغم كل شيء ستبقى أميري

فقط أخبرني أنك لن تتركني

أقول لك ، لا تخبرني شيء

فقط دعني أتشبث بك وأبكي

دعني أبكي فقط

أبكي على كل شيء

أبكي على الذي يؤلمني ولا تعلم عنه شيء

فقط دعني أبكي حتى تتورم عيناي من البكاء

ثم بعد ذلك لا تعطني منديلاً كي أمحي به دموعي

بل عليك محوها أنت يا أميري

لكن إياك ثم إياك أن تتركني بعد الانتهاء من هذا البكاء

، بل عليك أن تبقى معي بقلبك وليس بحضورك

فقط كن معي

وهذا كل ما أتمناه الآن .

بيقرا أمير الورقة كتير جداً وبيحاول يفهم إيه هي الرسالة اللي المفروض يفهمها من الورقة دي ، ويا ترى مين دي وإيه حكايتها ؟

_____

عند حور

الممرضة بتدخل عليها بتلاقيها عماله تفتح عنيها وتقفلها تانى بوجع ، جريت **الممرضه** على الدكتور بفرحه وقالت : دكتور دكتور الآنسة اللي في أوضة 112 فاقت

الدكتور: أنا جاي حالاً يا سارة عشان نتطمن عليها

وفعلا لحظات وكان **الدكتور** في أوضة حور وبيكشف عليها وقال : الحمد لله هي كدا فاقت وكدا اعتقد انها نايمة أو مرهقة

سارة (بفرحه): طيب الحمد لله ، هاروح أنا أمر على باقي الأوض ، محتاجني هنا دلوقتي يا دكتور

الدكتور: لا روحي يا ساره إنتي ولو احتاجتك هأناديكي

مشيت ساره فعلاً ولكن دكتور **أدهم** فضل واقف جنب حور وبدأ يبص لعيونها ويتأمل ملامحها البريئه اللي بهتانة بشكل مايلقش مع كمية البراءة اللي فيها ،

وقال : الحمد لله إنك فوقتي ، وشد نقابها من على وشها عشان تتنفس بحرية وخرج .

_____

في أوضة ملك

ملك بتتكلم في التليفون مع رقية صاحبتها وبتقولها : حور تليفونها من إمبارح مقفول ومحدش عارف عنها حاجه تفتكري ممكن تكون قفلاه ليه

رقية : عادي ما إنتي عارفة حور بتحب تختفي كدا وتعيش مع نفسها وأميرها الغريب اللي هي مقتنعة إنه موجود دا ، هتلاقيها راجعه بعد يومين تلاته تقولك كنت مع أميري في جزيرته

ملك (بضحك): ربنا يستر ويكون مفيش غير اللي إنتي بتقوليه دا ، أنا هاسيبك وأنزل دلوقتي هاروح لأمير

رقية : لـ أمير برضو ولا لـدكتور أمير

ملك : إمشي يا بت من هنا ، سلام

_____

عند أمير

جاب النوته بتاعته وقرر يكتب عشان يرتاح ، النهاردا هو مخنوق بشكل زيادة عن كل الأيام ومش عارف السبب

مسك القلم وبدأ يكتب

لا أدري لماذا أنا ، لماذا تختارني رغم ملايين البشر على الكوكب ؟
لماذا لا يليق الحزن سوى بي ؟ ولماذا لا يليق التخلي سوى عني ؟
ولماذا لم يعرف الكره حتى الآن طريقا لقلبي ؟

قفل **أمير** النوت وبدأ يقول: أنا مابقيتش عارف أنا مين بسببكم ، منكم لله ، ومسك المصحف وبدأ يقرا فيه لحد ما عنيه راحت في النوم .

_____

في المستشفى

خرجت **سارة** من الأوضة اللي كانت فيها حور وهي بتجري وبتنادي دكتور أدهم : دكتور دكتور الحاله بتاعه اوضه 112 مش موجودة

أدهم (باستغراب): مش موجودة ازاي !!

سارة : معرفش والله يا دكتور أنا جيت أمر عليها ملقيتش حد في الأوضة

أدهم : طب ماشي يا سارة هانزل أشوف في إيه وربنا يستر

سارة : ماشي يا دكتور هاروح أمر على باقي الأوض

ومشيت ساره من قدامه **وهو بيكلم نفسه** : هتكون راحت فين بس ، ربنا يحفظها وميكونش حصللها حاجه وحشة .

الفصل الثالث

بتنزل من على السلالم وهي مش عارفه هي رايحه فين ،
بتقابل واحد وهي نازلة وبتخبط فيه **وبتقوله** من غير ما ترفع وشها : أنا آسفة
بيرد عليها : أعمل بيها إيه آسفة دي ، إنتي مابتشوفيش

حور (بصدمة من طريقته) : أنا ماخدتش بالي معلش وبعدين أنا إعتذرت ، ليه الطريقة دي

أدهم (باستغراب) انها ماتعصبتش عليه زي ما بيحصل في الأفلام : ولا يهمك ، إنتي كنتي بتزوري حاله فوق ولا إيه ؟

حور: لا أبدا أنا كنت تعبت وجابوني هنا إمبارح بس خفيت الحمد لله فقلت أمشى

أدهم (بصدمة) : إنتي

حور (باستغراب) : أنا إيه مش فاهمة !!

رفع **أدهم** عنيه وبص لعيونها وإكتشف إن حور هي نفسها الحاله بتاعه أوضة 112 ،
حاول يسيطر على أعصابه عشان مايتعصبش وإستغفر في سره وقال لها : إنتي إزي تنزلي من غير ما يتكتبلك إذن خروج هو إنتي ماشية بدماغك وخلاص ، ولا مش عايزة تدفعي حساب المستشفى

حور (بدموع) : أنا معرفش أنا جيت إزاي ولا أعرف حتى شنطتي وموبايلي فين وفعلاً أنا مش معايا فلوس أدفع حساب المستشفى ، أنا آخر حاجه فكراها لما العربية خبطتني وبس ، ثم إنت مالك أصلاً إنت مين إنت عشان تكلمني كدا

أدهم : أنا دكتور أدهم الشافعي ، رئيس قسم الطوارئ والدكتور المتابع لحالتك

حور : طيب أنا هاخرج و والله هارجع لحضرتك بحساب المستشفى تانى بكرة ، بس أنا فعلاً معرفش شنطتي فين ولا معايا أي حاجه أديهالك دلوقتي

ادهم عارف كل دا ودفع ليها الحساب من الصبح لكن ميعرفش هو بيشاكس فيها ليه ،
وليه هي صعبانة عليه كدا وهو أصلاً ميعرفش حاجة عنها ؟؟؟

أدهم : طب تمام بس أنا ممكن أديكي موبايلي تكلمي حد من أهلك يجي لك عشان ماينفعش تمشي لوحدك ، إنتي لسه تعبانة

حور وهي مسمعتش من كلامه ولا كلمة بعد كلمة تكلمي حد من أهلك وبدأت الكلمة تتردد في ودانها ودماغها لفت لكنها رفعت وشها بسرعه وبتحاول تبان قوية : شكراً يا دكتور أنا كويسة ، عن إذنك

وسابته ومشيت بسرعه جداً وفضلت تجري لحد ما خرجت من المستشفى خالص ،

و **أدهم** بيبص عليها ومستغرب تصرفها جداً وبيقول لنفسه : هو أنا قلت حاجه غلط ، هي البت دي هبلة ولا إيه .

*****

في مستشفى العباسية للأمراض النفسية

بتوصل ملك المستشفى وهي لابسة أجمل حاجه عندها وعاملة أحلى ميكآب وقبل ما توصل لمكتب دكتور سيف بتدور بعنيها لحد ما بتلاقي المرايه وبتتأكد من شكلها الأول وبتلاقي كل حاجه زي ما هي عايزه فبتقرر تخبط على باب مكتب دكتور سيف وبتخبط

سيف : إدخل

ملك (برقه) : دكتور سيف أخبارك إيه

سيف (بزهق) : الحمد لله ، خير يا آنسة في حاجه

ملك (وهي مش عارفة تعمل إيه ولا تقول إيه) : آه آه أنا عايزه أشوف أمير

سيف (بفرحه) : طبعاً طبعاً دا هايفرح أوي لما يشوفك

ملك : إن شاء الله ، ممكن تيجي معايا

سيف : حاضر هاوصل حضرتك من عنيا

واخدها سيف لحد الاوضة وفتحلها المفتاح وخبط خبطتين على الاوضة وسابها ومشي

ملك : رايح فين خليك معايا

سيف : هـاسيبكم براحتكم ، عن اذنك

وسابها ومشي ومادالهاش فرصة ترد

ملك بقلة حيلة خبطت خبطتين على الأوضة ومحدش رد عليها فقررت تدخل

دخلت ملك الأوضة وكان أمير قاعد باصص في السقف وماحسش بدخولها خالص

ملك : أمير .... أمير

ملك (وهي بتهزه) : أمير

أمير (بـخضه) : كوكو عاملة إيه وحشتيني أوي ، إنتي جيتي إمتي

ملك (بـلا مبـالاه) : الحمد لله يا حبيبي أنا قلت آجي أتطمن عليك

أمير : بابا كويس يا ملك

ملك : كويس جداً خلي بالك من نفسك يا أمير وأنا هابقى أجي لك تانى

أمير : إنتي هاتمشى بسرعه كدا ، خليكي شوية إنتي وحشانى اوي

ملك (بـاستعجال) : معلش مرة تانية يا أأمير هابقي أجي لك تانى

وباسته على خده ومشيت من غير ولا كلمة زيادة

******

عند حور

بعد ما خرجت من المستشفى وقفت ثواني تفكر تروح فين دلوقتي ، زمانهم في الدار قالبين الدنيا عليها ، طب وأمير ، هي قلقانه جداً عليه ، وخدت القرار بسرعة جداً ، هاتروح الدار تاخد فلوس وتشوف هتعمل إيه وبعدين تروح لأمير .

حور بتوقف تاكسي وبتقوله على المكان لكنها بتقوله اللي حصل معاها باختصار وانها مش معاها فلوس تحاسبه ، فـ بيوافق وبيوصلها للمكان ، وبعد ما بتوصل

حور (بشكر) : الف الف شكر ربنا يجازيك خير يارب

السائق : عفواً يا بنتي ربنا يراضيكي ويجبر بخاطرك

وسابها وكمل طريقه وهي بتدخل الدار بتلاقي الكل قلقان جداً عليها والمشرفات بيسألوها طبعا عن سبب غيابها ، وبتحكي السبب لكل حد بيقابلها تقريباً وبتطلع أوضتها بعد كم أسئلة مالوش آخر.

عند أمير

بعد ما ملك مشيت من عنده قعد يكلم نفسه بصوت عالي : ليه كدا يا ملك ، دا لما أبوكي ومراته سافروا وسابوكي من وإنتي لسه 6 سنين وإنتي معايا وأنا اللي بـاربيكي ، إتحديتهم كلهم عشان أعالجك وتبقي طبيعية زينا وفي الآخر هي دي المعاملة اللي استاهلها ، بس مش بإيدي إنتي مش أختي بس أنا كنت بشوفك بنتي والأب مستحيل يكره بنته .

ومسك النوت بتاعه وبيكتب فيه : لو كنت عارف إنتي مين كنت أكيد هحاول أحبك ، يمكن إنتي الوحيدة اللي بتحسسيني بإهتمامك ، يارب دلني عليها ، يارب أجبر بخاطري ، يااارب .

*****

عند ملك

بتدخل ملك البيت وبتلاقي باباها مستنيها وبيقولها : غيري هدومك وتعاليلي يا ملك

ملك : حاضر

بتغير ملك هدومها بسرعه وبتدخل المطبخ تعمل عصير وبتدخل لباباها مكتبه

ملك (بـإبتسامه) : وعملت لك عصير الفراولة اللي بتحبه ، ها بقى مالك عايزني في إيه

مهدي (بـهدوء) : إقعدي يا ملك

ملك استغربت جدا وقعدت على الكرسي قصاد مكتب باباها وقعدت تسمعه بتركيز

مهدي قاعد بيفكر هيبدأ منين وهيقول لها إيه وهل دي خطوة صح ولا غلط

ملك : في إيه يا بابا إنت ساكت ليه قلقتني

مهدي : إسمعيني كويس يا ملك ، وحاولي ماتستغربيش من أي حاجه هاقولها لك بس أرجوكي اللي هاقوله دا هيكون سر

ملك : حاضر يا بابا خير في إيه

مهدي : حور يا ملك

ملك (باستغراب) : حور مين يا بابا إنت تعرف حور صحبتي منين ، هي جرا لها حاجه ولا إيه ، في إيه ماتقلقنيش

مهدي : حور تبقى أختك يا ملك

*****

عند حور

بتفتح عنيها على صوت **هاجر** وهي بتقولها : حور إنتي بخير طمنيني عليكي أنا إتصلت بيكي كتير أوي ، إنتي كنتي فين ؟

حور: ماتقلقيش يا جوجو أنا كويسة

هاجر: طب إنتي طبعا ما أكلتيش ، أنا هانزل حالاً أجيب الأكل بتاعي أنا وإنتي وناكل مع بعض هنا

حور (بتعب) : ماتتعبيش نفسك أنا مش جعانه

هاجر : مفيش حاجه إسمها مش جعانه يالا قومي إغسلي وشك وصلي المغرب على ما أجيب الأكل

حور (بخضه) : ينهار أبيض هو المغرب أذن

هاجر : أيوة أنا جيت من ساعتين وقالولي إنك يادوب جيتي من ساعه ونمتي شوية عشان ترتاحي فامرضيتش أصحيكي

حور (وهي بتقوم) : طب ياللا يا هاجر عشان عندي مشوار

هاجر : رايحه فين يا حور

حور : رايحه لـأمير يا هاجر ، واحشني أوي وموبايلي ضاع وماكلمتوش إمبارح خالص

هاجر : هاتفضلي تحبي أمير دا لإمتى ، دا حتى مايعرفكيش يا حور

حور (وهي بتنهي الكلام) : أنا بحب أمير ومستحيل أبطل أحبه ولو سمحتي بلاش كلام في الموضوع دا

هاجر : براحتك يا حور ، أنا هاقوم أجيب الأكل وإنتي قومي صلي وإجهزي عشان لو هاتخرجي تلحقي تروحي وترجعي قبل المعاد بتاع الدار

حور : طب ياللا أنا قايمه

ونزلت هاجر وسابت حور وأول ما **حور** بقت لوحدها خرجت صورته من كتاب من الكتب وقالت بحسرة : ماينفعش تعرفني عشان مستحيل تحبني ، مكتوب عليا أحبك من غير ما تعرفني .

*****

عند أمير

قام يصلي العشا وبعد ما خلص صلاة وهو بيشيل السجاده من على الأرض لفت نظره حاجه محطوطة عند الباب ، قرب شوية وبيبص ولقاها ورقة مطوية زي ما يكون حد باعتهاله مخصوص

أخد الورقة وإيديه بتترعش وبيفكر يا ترى مين اللي كاتب له الورقة دي ويا ترى الورقة دي فيها إيه ، وبدأ يقرا المكتوب فيها.

" أميري

هل تعلم أنني لا أجيد صياغة الكلمات سوى لك

هل تعلم أنني لا أعبر عن شعوري سوى معك

أميري الهادئ

أعشقك بكل تفاصيلك الجميل منها والمضحك ، أعشق تفاصيلك الهادئة المختلفة عن كل بني البشر

أميري

كن لي ولا تكن لغيري

أعطني قلبك

وأعدك أن أعتني به إلى نهاية حياتي

أميري

لن أطيل عليك الحديث

لكن أردت إخبارك في نهاية هذه الورقة بشيء بسيط

تأكد أنني عشقتك

وأعشقك

وسأعشقك

ولا يهم إن كنت ستعرفني يوما

لأنني على أية حال سأبقى أعشقك

فأنت الماضي والحاضر ، وأتمنى أن تكون مستقبلي يا أميري

أحبك.

اقلب الورقة عشان في حاجة على ضهر الورقة مهمة تخصك

بينبهر أمير من اللي قرأه وبيقلب الورقة وبيلاقي مكتوب فيها

انت عايز تخرج من هنا لأن دا مش مكانك ، أنا بس اللي أقدر أخرجك ، لو في عندك رغبة إنك تخرج ، سيب لي ورقة في نفس المكان اللي أخدت منه الورقة دي .

فضل أمير يقرا الورقة ويكرر المكتوب بصوت عالي وهو بيفكر ، يا ترى مين من مصلحته يخرجني ، مين هايخرجني وهو مش خايف من مهدي الخيال ، يا ترى ممكن أرجع أشوف الدنيا تاني فعلاً ؟

ومسك القلم وقطع ورقة من النوت وكتب فيها بكل حماس : أنا فعلا محتاج أخرج ، نفسي أشوف الدنيا تاني ونفسي أشوفك يا حلوتي .

وطبق الورقة وسابها في نفس المكان اللي كانت فيه الورقة الأولى .

الفصل الرابع

عند مهدي وملك

ملك (بصدمة) : حور مين اللي أختي وإزاي أختي ، بابا إنت أكيد ماتقصدش حور صحبتي ، إنت عارف حور قاعده فيين

مهدي : لا هي يا ملك ، هي حور مهدي الخيال

ملك : طب إزاي وليه سايبها في دار أيتام ، ليه محسسها إن مالهاش أهل ، ليه يا بابا حرمتها من اللمة وسطينا ، ليه يا بابا ليه ؟؟؟

مهدي : هاتعرفي بعدين مع الوقت بس دي حاجه أنا ماقدرتش أتقبلها لا أنا ولا أمك ، ووقتها إحنا الإتنين أخدنا خطوة وكنا فاكرين إننا كدا كفرنا عن ذنبنا ، لكن أمك ماتت وسابتني عايش بذنب مبعرفش أنام منه

ملك : هو اللي يرموا بنتهم بالشكل دا يبقى عندهم إحساس اصلاً ، دي الحيوأنات بتحافظ على عيالها ومابترميهومش ، يؤسفني أقولك إنك نزلت من نظري أوي

مهدي : والله يابنتي ما كنت أعرف إن كل دا هيحصل ، أرجوكي يا ملك خلي بالك منها أرجوكي لما أموت قولي لها تسامحني

ملك : هو إنت هاتسيبها زي ما هي كدا لحد ما تموت كمان ، إنت إزاي كدا فهمني

مهدي : مش بإيدي يا بنتي والله ، اللي أقدر عليه إني بابعت للدار فلوس ليها كل شهر

ملك (بقرف) : كتر خيرك يا مهدي بيه ، عداك العيب ، بس إسمع بقى ، يا حور تعرف الحقيقة وتيجي تعيش معأنا ، يا إما مش هاتشوف وشي تاني ، وتنسى ملك زي ما نسيت حور.

وسابته وخرجت بسرعة وهي بتعيط جامد وبتقول : حتى إنت يا بابا طلعت بتكدب

*****

عند أمير

كل شوية يبص عشان يشوف حد أخد الورقة اللي هو كتبها ولا لأ لكن بيلاقي الورقة لسة محطوطة زي ما هي بيستغرب جداً وبيحاول مايفكرش وبيسرح في حياته من حوالي 12 سنة

فلاش باك

أمير شاب عنده 18 سنة ، المسئوليات كبرته بدري أوي أبوه ومراته سافروا وسابوله أخته اللي عندها 6 سنين بإعاقة صعبه جداً ، وكان دايماً بيحاول يثبت لنفسه إنه قد المسئولية دي

أمير (بدموع) : بلاش تسافروا يا بابا أرجوك ، مين هاياخد باله من ملك

مهدي (بقوة) : إنت راجل وهاتخلي بالك منها

أمير : أرجوك يا بابا أنا مابعرفش دايماً أتصرف صح ، طب خدني أنا وهي معاكم

مهدي (وهو بينهي الكلام) : أمير أنا قلت أنا وأمك هانسافر وإنت هاتاخد بالك من أختك

أمير (بحدة) : ماتقولش أمي بس ، دي مرات حضرتك وبس ، ومحدش في الدنيا دي كلها ياخد مكان ماما الله يرحمها ، ثم هي وإحنا مش فارقين معاها وهاتسيبنا وتسافر ، طب إنت هايهون عليك تسيب ملك إزاي بـاللي هي فيه دا ، إنت قلبك إيه ...

وقبل ما أمير ينطق كلمة كمان ، إتفاجئ بـ قلم نزل على وشه وكان القلم دا مش بدايه كرهه لـباباه بس لا دا كان بداية كل حاجه تقريباً .

فاق أمير من التفكير وكان حاسس أنه بيرجع يحس بالقلم على وشه من تانى ، كأنه لسة حالاً ، وحاول أمير مايفكرش في حاجه ومسك المصحف كعادته وقعد يقرا فيه ويعيط لحد ما جات عنيه على آية " قَالَ إِنَّمَا أَشْكُو بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ "

وفضل يقرا الآية دي بصوت عالي لحد ما بدأ صوته يهدا وأنفاسه تنتظم وعنيه راحت في النوم .

*****

عند حور

بعد ما سابت الدار ونزلت عشان تروح لـأمير فكرت في طريقة يخرج بيها من المستشفى خصوصاً إنها متأكده إنه مش مريض ولا محتاج يكون في المصحة ، سابت له الورقة وفضلت مستنياه ينام أو يبعد عن الباب عشان مايشوفهاش ولما إتاكدت أنه نام ، أخدت الورقة وإتأكدت إن أمير فعلاً مش هنا بإرادته ، وقررت تروح الدار وترجع له الصبح وفي نيتها إنها هاتساعده بكل قوتها يخرج من المكان دا للأبد .

*****

في أوضة ملك

ملك بتعيط جداً ومش قادرة تفهم إزاي باباها عمل كدا في أختها وليه حور بذات ، يعني ليه معملش كدا معاها هي كمان ، وتعبت من التفكير وقررت تكلم حور

ملك (وبتحاول تكون طبيعية) : حور هانم ، كنتي مختفية فين يا زفتة إنتي ، مش هاتبطلي الحركات دي

حور : يا لوكا بجد كنت تعبانه شوية ، وحشتيني خالص

ملك : إنتي كمان ، ها هاتنزلي الكلية بكرة

حور : لا بكرة أنا مدية لنفسي أجازة

ملك : طب عايزين نعمل المشروع بقي وإنتي رافضه المستشفى ، إيه الحل

حور: المستشفى دي أنا ليا ذكريات سيئة جداً جداً معاها يا ملك ومش هاقدر أدخلها

ملك : خلاص حبيبتي اللي يريحك هانشوف مكان تاني بإذن الله ، إتطمني

حور : ربنا ما يحرمني منك يا كوكو ، هاسيبك أنا عشان ورااايا غسييل

ملك (بحسرة) : طيب حبيبتي ربنا معاكي

وقفلت معاها المكالمة وماقدرتش تسيطر على دموعها ولا تمنعها من النزول ، وفضلت تعيط لحد ما نامت مكانها.

*****

عند أمير

أمير بيصحا من النوم وأول حاجه بيفكر فيها هي الورقة ، وبيبص عليها ومش بيلاقيها بس بيلاقي حاجه تانية محطوطة تحت الباب بتلمع ، بيقرب من الباب وبيلاقيه مفتاح وجنبه ورقة مكتوب فيها :

عذراً أميري سأطيل عليك قليلاً ، بدايةً صباح الخير يا أميري ، ثم أما بعد ، فهذه المرة الأولى التي أكتب لك كثيرا هكذا ولكن معي عذري فقد رأيتك في أحلامي في ليلتي الماضية

كنت أتحدث معك ، وألمس ملامحك ثم بعد ذلك أصفها بدقة ، لقد كنت معي حقاً لم يكن حلماً يا أميري بل كان واقعا ، كنت أحملك على قدمي وأداعب وجنتيك كالأطفال ، والغريب أنك لم تكن هادئاً ولا صامتاً ، بل كنت تحادثني وتتفاعل معي ، عذرا أميري بل كنت أنا من أتفاعل معك ، كنت عفوياً حد الجنون ، وكنت مشاكساً تقول لي أنني لا استطيع أن أصفك بدقة ، كنت تبتسم لي وتهدهدني وكأنني لست حبيبتك فقط بل ابنتك أيضا ، باختصار ، كنت اشعر ولـأول مرة منذ زمن بعيد بالسعادة .

وبرضو زي المرة اللي فاتت إقلب الورقة

بـيبتسم أمير غصب عنه وبيقلب الورقة وبيلاقي مكتوب

دا مفتاح أوضتك يا أميري بس ماتخرجش غير لما أبعتلك رساله على موبايلك وهافهمك فيها كل اللي لازم تعمله عشان تقدر تخرج من هنا من غير ما حد يمنعك .

بيقرا أمير الورقة أكتر من مرة وبيلفت نظره إن اللي غيرت له النوت هي اللي هاتخرجه ، معقول اللي هاتخرجني من هنا هي صاحبة النوت ، طب جابت المفتاح منين ، وجابت رقمي منين ، إيه الشفره الصعبه دي .

بيمسك النوت وبيبدأ يقلب الصفحات وبيبص على السطر الأخير من كل صفحة ، نفس الخط اللي كتب الورقة هو نفس الخط اللي في النوت

طب إنتي عايزة تخرجيني ليه ، وليه مش عايزاني أشوفك وبتقولي لي اللي عايزاه في رسايل ومش بتيجي ، ويا ترى هاعرف اخرج ولا دا كمين من دكتور سيف ، طب هو مهدي بيه هأيسيبني اخرج كدا عادي ، ربنا يسترها بقي.

ولسة غرقان في تفكيره لفت نظره صوت رساله ، مسك موبايله بحماس وفتحها وكان مكتوب فيها : أميري أنا بكلمك من موبايل حد ماعرفوش ، أنا عملت حادثة وموبايلي وشنطتي وكل حاجاتي ضاعت ، بس ماتقلقش هاشتري موبايل النهاردا وهابعتلك ، إتطمن هاتخرج من عندك ، بس أصبر ، مش هاينفع النهاردا ، هاشتري الموبايل عشان أبقى متابعاك ، إستناني يا أميري .

قفل أمير الرساله وهو كل اللي شاغله ، عملت حادثة ، يعني هي مش كويسة ، طب جايبه منين وقت تفكر فيه وهي أكيد تعبانة ، حس إنه قلقان عليها جداً ، ولقى نفسه بيدعي لها وبيقول يارب إحفظ لي مجهولتي التي لا يتذكرني أحد سواها ، اللهم إحفظها بحفظك وإجعلها تحت رعايتك يا أرحم الراحمين .

*****

في مكان غريب أول مرة نروحه

بتدخل **حور** وبتلاقي بنت قاعده على مكتب بتسلم عليها بابتسامة وبتقول : شادن وحشاااني جداً جداً يا بنتي

شادن : حور أخيراً جيتي دا إنتي اللي وحشتيني خالص ، كنتي فين ؟

حور: معلش بجد كان عندي ظروف الفتره اللي فاتت وبسببها إعتذرت عن الحلقة اللي فاتت

شادن : ولا يهمك ياللا البنات مستنيين جوة إدخلي لهم

دخلت حور اوضة فيها حوالي 20 بنت أعمارهم متقاربة من بعضها لكنهم مابيجتمعوش غير على حاجه واحده وهي حفظ كتاب الله .

حور (بفرحة) : السلام عليكم ، وحشتوني كلكم يا بنات والله

سمر: وعليكم السلام معلمتي إفتقدناكي جداً

نور: ميس حور عاملة إيه

رشا : أخيراً جيتي

حور (بتسكتهم وبتقول) : إتطمنوا أنا بخير ، وبجد كلكم وحشتوني ياللا نبدأ عشان المجموعه اللي بعدكم قاعدين برة من دلوقت

وبتبدأ حور تسمع لكل بنت منهم الجزء المقرر عليها وبعد ما بيخلصوا تسميع كلهم بتسالها **بنت** من البنات: ميس حور هو أنا ممكن أمشي ؟

حور : حبيبتي لسه هناخد تجويد ، مش هانتأخر

وبتبدأ حور فعلاً تشرح لهم التجويد وبيفهموه وبيمشوا بقلوب صافية مش عايزة من الدنيا غير رضا اللي خلقها .

وبعد ما الكل بيمشى بتستنا بنت واحده في المكان **وحور** بتقعد جنبها **وبتسألها:** ها يا شروق ، في حاجه واقفه معاكي عايزة تسألي عليها ؟

شروق (بخجل) : لا أنا عايزة اسأل عن حاجه تانية

حور (بتشجيع) : إسألي عن اللي إنتي عايزاه طبعاً ، في إيه إنتي مكسوفة ولا إيه

شروق : بصراحه أيوة مكسوفة جداً ، بس هسأل حضرتك

حور : وأنا كلي آذان صاغية ، ها في إيه بقي ؟؟؟

شروق : هو ليه حضرتك مابترفعيش النقاب أثناء الحلقة مع إن كلنا بنات

*****

في شركة الخيال للاستيراد والتصدير

بيتصل مهدي على رقم وبيستنا الرد

مهدي : أنا حكيت لـ ملك كل حاجة

الشخص : إنت غبي يا مهدي ليه عملت كدا ، ربنا سترك تقوم تفضح نفسك إنت وقدام مين ، قدام بنتك

مهدي : غصب عني مقدرتش أخبي أكتر من كدا

الشخص : طيب أنا هاجي لك ونكمل كلامنا عندك ، مش إنت في المكتب

مهدي : أيوة

الشخص : طب أنا جاي لك حالاً ، بيني وبينك ربع ساعه

مهدي : مستنيك يا أكرم .

*****

عند أمير

بيفضل كل شوية يفتح موبايله ويقرا الرساله ويدعي لها إنها تكون بخير ، وعمال يعد الساعات ومستني بكرة بفارغ الصبر ، عشان هايخرج من المكان دا وكمان هايشوف مجهولته الغريبة .

بيبدأ يمسك النوت عشان يكتب فيه وبيكتب : حياتي بائسة لدرجه مش هاتقدري لا إنتي ولا أي بشر يتحملها ، أنا شوفت كتير أوي يا مجهولتي ، تقيل عليا الإسم دا ، أسميكي إيه بس مأنا مش عارف لك حتى إسمك ، المهم إنك مستحيل تقدري تحبي حد عنده كل البؤس دا في حياته .

وبيقفل النوت عشان ينام لكن الماضي بيرفض إن أمير ينام في سلام من غير ما يقتحم عقله ، وبيبدأ يفتكر

فلاش باك

أمير بيدخل لملك أوضتها وبيلاقيها نايمة فابيشيلها من سريرها ويدخلها أوضته ، ويضمها ، بتبدأ تصحا **ملك** وتمسح وشها بإيديها وتقول : صباح الخير

أمير : صباح الخير بالليل يا كوكو ، كملي نوم يا قلبي ، أنا آسف صحيتك ، أنا جبتك تنامي جنبي عشان ماتخافيش وإنتي لوحدك

ملك (بحزن) : هو بابا خلاص سافر ومش هانشوفه تاني يا أمير

أمير (بيضحك على برائتها) : لا يا حبيبتي ماتخافيش بابا هايرجع تانى إن شاء الله بس هو سافر يعمل عملية لماما وهايرجع

ملك : إنت بتكدب عليا ليه ، أنا مش صغيره يا أمير أنا كبرت وبقيت في سنة أولى

حضنها **أمير** وقال لها : طب هو إنتي مش مبسوطة يعني إنك هاتفضلي مع أمير

ملك : لا طبعاً مبسوطة بس عايزة بابا كمان

أمير (وبيحاول يغير الموضوع) : كنت جايبلك حاجه حلوة هاديهالك الصبح ، إيه رأيك أديهالك دلوقتي

ملك (بفرحة) : بجد يا أمير فين أنا عاوزاها

أمير (وبيديلها عروسة باربي وبيقولها) : إتفضلي يا ستي ، باربي زي ما كنتي طالبة بالظبط

ملك (بفرحة) : الله أنا مبسوطة شكراً يا أمير ، وباسته على خده وقعدت على السرير تلعب مع باربي **وتقول لها:** أنا بحبك أوي يا باربي ، أنا شايفاكي بس مش عارفة أشوفك حلو ، بابا قالي إنه هايعمل لي عملية لما أكبر عشان أشوف كويس يا باربي ، وحضنتها وقالت لها : ياللا تصبحي على خير يا عروستي .

وكل دا وأمير بيتفرج عليها من بعيد وهو نفسه يساعد ملك إنها ترجع تشوف كويس من تاني .

بيفوق أمير من شروده على صوت رسالة بيفتحها بلهفة وبيلاقي مكتوب فيها : أنا إشتريت موبايل النهاردا من شوية ، إتطمن أنا هاجي لك بكرة من بدري وهاقول لك تعمل إيه ، بس ماتعملش التليفون سايلنت عشان لما أرن لك لو إنت نايم تصحا على الصوت ، تصبح على جنة يا أميري .

بيقفل أمير الرساله وبيقول لنفسه : خلتيني أتعلق بيكي وأنا ماعرفكيش ، يارب لو هاتوجعيني ربنا يبعدك عني ، أنا مش حمل وجع جديد .

الفصل الخامس

مهدي قاعد في مكتبه بيتفاجئ بالباب بيتفتح **وأكرم** بيقول له بهزار: إنت سرحان كدا ليه يا مهدي ، بتحب ولا إيه

مهدي : أحب إيه بس إنت كمان ، إقعد خلينا نتكلم

أكرم (بجدية) : ليه عملت كدا يا مهدي

مهدي (بحنان) : والله لما عرفت إن حور كانت مختفية من الدار قلبي وجعني وخفت عليها ، فقلت لـ ملك عشان تخلي بالها منها

أكرم : ودلوقتي ملك رأيها إيه ولا عملت إيه لما انت حكيت لها

مهدي : ملك إتصدمت جداً وقالت يا إما حور تعرف الحقيقة وتيجي تعيش معأنا يا مش هاشوف وشها تاني ، إنت متخيل إني ممكن أخسر بناتي الإتنين

أكرم : وممكن تكسبهم الإتنين يا مهدي ، اللي كان بيمنعك ترجع حور زمان خلاص خلص ، واللي رفضت وجودها ماتت

مهدي (بحيرة) : وتفتكر بسهولة كده هتوافق ترجع معايا ، أو هاتسامحني على كل السنين اللي سبتها تقضيها في دار أيتام وحارمها من وجودنا جنبها فيها دي ، تفتكر ممكن في يوم أسمع كلمة بابا منها

أكرم (بحزن على صاحب عمره) : الأيام هاتنسيها كل حاجه ، ومعاملتك الحلوة معاها هاتخليها تسامحك أكيد

مهدي : بس لو حصل وفي يوم من الأيام عرفوا السر القديم أنا خايف ماشوفهمش تاني فعلاً

أكرم : سيبها على الله يا صاحبي

مهدي : ربنا يستر

*****

يوم جديد في مستشفى العباسية للأمراض النفسية

بتوصل حور المستشفى من بدري وبتدور بعنيها على سيف لحد ما تلاقيه

حور وهي رايحه عليه : دكتور سيف أخبارك إيه

سيف (بابتسامة) : حور

حور : أيوة أنا, ، عرفتني إزاي بالنقاب

سيف : من عيونك

حور (بلخبطة) : محتاجه منك مساعدة

سيف (بترحيب) : طبعاً طبعاً إنتي تؤمري

حور (ومش عارفة تبدأ منين لكن بتستجمع شجاعتها وبتقوله بلهجة سريعه وكلام ملخبط) : أمير أنا عايزة أخرجه من هنا أمير مش تعبان وأبوه جايبه هنا عشان سبب أنا ماعرفوش ، عايزين نهربه قبل ما يعمل في نفسه حاجه

سيف (باستغراب) : إنتي تعرفي أمير

حور : مش وقته آه أعرفه .. أمير يبقى ..

سيف : يبقى إيه

حور : مش وقته يا سيف ، هاتساعدني نخرجه ولا لأ

سيف : إستني إستني إنتي قولتي سيف عادي كدا من غير دكتور

حور (بملل) : يووووو إنت بتفكر في إيه إنت كمان

سيف (برومانسية) : ماعرفش إن اإسمي حلو كدا

حور (وهي بتستعد تمشى) : عن إذنك يا دكتور، أنا كنت فاكراك هاتساعدني، لكن واضح إن دا مش صح

سيف : هساعدك يا حور ، بس خلينا ندخل المكتب نتكلم

حور : نتكلم في إيه

سيف : خلينا ندخل طيب عشان نقدر نتناقش

حور : مفيش وقت إحنا عايزين نخرجه قبل ما المستشفى تتملي

سيف : إنتي متأكدة إنه مش مريض نفسي فعلا ، أنا كنت الدكتور المتابع لحالته لكن عمره ما وافق يتكلم معايا ، لكن فعلاً أنا بحس إن عقله سليم وماعندهوش مشكلة عقلية تخليه يكون هنا

حور : إتطمن يا دكتور خروجه للمجتمع مش هيؤثر عليه تأثير سلبي ، إنت جربت الموضوع دا مع اللي أصعب من حاله أمير وشوفت النتيجه بنفسك ، ولا إيه ؟؟؟

سيف (براحة) : طبعاً طبعاً, ، عندك حق

حور: طيب إيه هنخرجه منين وإزاي

سيف : بصى يا ستى

*****

عند أمير

أمير بيصحا من النوم ومبسوط جدا بيحاول يقنع نفسه إنه مبسوط لأنه هيخرج من المستشفى لكن في الحقيقة هو مبسوط أكتر إنه هايشوف مجهولته اللي بتبعت له وبتهتم بيه وكمان هتخرجه ، لكن خرجه من الحلم الجميل دا صوت عقله وهو بيقول له : وهاتروح فين لما تخرج من المستشفى يا أمير

نفسه : أي مكان هايكون أهون من هنا ، أقدر أخرج بس وبعدها كل حاجه هاتتحل إن شاء الله

ومسك المصحف وبدأ يقرا فيه لحد ما إنتبه على صوت رساله ، فتحها بكل حماس ولهفة وكان مكتوب فيها : صباح الخير يا أميري ، أنا خلاص في المستشفى ربع ساعه بالظبط وهاقولك تعمل إيه ، قوم إجهز ولو محتاج حاجه تاخدها معاك جهزها وإستنا مني رسالة .

*****

عند ملك

بتصحا ملك من النوم وبتلبس بسرعه عشان تنزل الكلية وبتلاقي **مهدي** مستنيها في الصالة وبيناديها : ملك إستني

ملك : خير يا بابا

مهدي : أول مرة تنزلي من غير ما تقولي لي صباح الخير وتشوفيني لو محتاج حاجه

ملك : أنا قلت لحضرتك اللي عندي إمبارح ، يا حور ترجع يا تنسى ملك هي كمان

مهدي : حاضر يا ملك ، ربنا يقدرني وأقدر على الخطوة دي

ملك : ولحد ما تقدر عليها إعتبرني مش موجودة يا بابا ، عن إذن حضرتك

*****

في دار الأمل للأيتام

بيدخل مهدي وبيلاقي ترحيب من كل المسئولين ، بيتجه لمكتب مديرة الدار وبيطلب يقابلها وبتسمحله السكرتيرة بالدخول

إلهام (بترحيب) : أهلاً أهلاً مهدي بيه الخيال بنفسه هنا

مهدي : من ذوق حضرتك يا أستاذة ، أنا جاي النهاردا عشان أرجع بنتي

إلهام (بصدمة) : حضرتك بتقول إيه ، وهنقول لها دا إزاي يا فندم

مهدي : أنا مش عارف ، لكن حور لازم ترجع كفاية لحد كده أوي

إلهام (وهي بتحاول تهديه) : طيب سيبني يومين أمهد لها يا فندم ونخلص أوراق خروجها من الدار وهاكلم حضرتك

مهدي : ياريت ماتتأخريش أرجوكي

إلهام : إن شاء الله

*****

عند أمير

بعد ما بيقرا الرسالة بيبدأ يجهز حاجاته البسيطة جداً اللي هايحتاجها معاه ، واللي هي عباره عن مصحفه وشاحن موبايله والنوت والقلم ، وملف محدش يعرف عنه أي حاجة .

*****

عند أوضة أمير

بتقف **حور** وبتبعت لـأمير رساله وبتقول له : عندك نضارة سودة

بيفتح أمير الرسالة وبيبعت لها رسالة زيها : لأ

بتنزل **حور** من المستشفى وبتجيب لـأمير نضارة سودة وماسك وجاكيت شتوي تقيل ، وبترجع تاني بسرعه وبتبعت له رساله : هاسيب لك قدام الباب شنطة إفتح الباب ودخلها وإستنا مني رساله

بيستغرب **أمير** جدا وبيحاول يفهم لكن بيقول لنفسه : أصبر وهاتفهم كل حاجه

بيفتح الباب فعلاً وبيلاقي شنطة بياخدها لجوة وبيقفل الباب بسرعه عشان محدش يشوفه ولا حد يلاحظ إن مفتاح الأوضة معاه

وطبعاً أول ما بيقفل الباب بيلاقي رسالة من **حور** مكتوب فيها : إلبس النضارة والكمامة والجاكيت فيه ظنط إلبسه وكدا هتبقى مش باين ليك ملامح لأي حد ، وعلى ما تلبس هاكون أمنت لك المكان وإتأكدت من سيف إن محدش من الممرضات المتابعين ليك هايمر على أوضتك في الوقت اللي هتخرج فيه ، ماتخرجش غير لما أبعت لك تخرج ، ولما تخرج سيب المفتاح على السرير ماتجيبهوش معاك

قفل أمير الموبايل وبينفذ كلامها وهو مستغرب من كمية الأكشن دي لكن مفيش حل إنه يخرج غير كدا ، خصوصاً إن لو حد بلغ مهدي إنه عايز يخرج مستحيل يوافق ، ويوافق إزاي وهو اللي جابه هنا بدون أي وجه حق .

*****

عند سيف

بيبدأ ينادي الممرضة اللي المفروض تمر على أمير وبيطلب منها تساعد بنات كانو نازلين تدريب في إنها توصلهم للحالات اللي هايتدربوا عليها ، وطبعاً هو بيعمل دا عشان يخليها تتلهي وماتمرش على أمير دلوقتي

وبتنفذ الممرضة كلامه بدون أي تفكير وفي الوقت دا بيكلم **سيف** حور وبيقولها : خليه يخرج دلوقتي

*****

في كلية الآداب جامعة القاهرة

رقية وملك قاعدين في الكافيتيريا ورقية بتحاول تخلي ملك تكون هادية **وملك** بتعيط بحرقة وبتقولها : حور أختي يا رقية وبابا سايبها كل دا عايشة في القرف اللي هي فيه دا ، أنا قلبي واجعني أوي هاقولها إزاي ، هي هاتحس بإيه ، تفتكري هاتسامحني ، بس والله أنا ماكنتش أعرف

رقية (وبتحاول تهديها) : إهدي يا ملك كل حاجه هاتتحل وحور عاقلة ولا يمكن تشيلك ذنب إنتي مالكيش يد فيه

ملك (وبتحاول تمسح دموعها) : أنا خايفة عليها أوي

رقية : إتطمني يا حبيبتى كله خير إن شاء الله ، بس قولي لي هو أمير أخوكي يعرف إن حور تبقى أختكم

ملك (بتفكير) : معرفش ، أنا هاروح له وهاسأله ، تفتكري كان عارف وسابها

رقية : مش عارفة ، روحي واسأليه وإفهمي منه كل حاجه ، ولو عنده حاجه تريحك أكيد هيقولها لك

ملك : عندك حق

*****

في المستشفى

بتبعت **حور** رسالة لأمير وبتقوله : ياللا يا أميري أخرج

بيفتح أمير الرساله وبيقوم من مكانه لكن بتجيله رسالة تانية منها مكتوب فيها : أي حد يسألك إنت مين تقول إنك نازل عندك تدريب ، ومهما حصل إوعا ثقتك في نفسك تتهز ، عشان محدش يشك فيك وتقدر تخرج من هنا من غير مشاكل

بيقوم أمير من مكانه وبيفتح باب الأوضة بإيد بتترعش وبيخرج من الأوضة فعلاً وبيقفلها وراه ، بيستغفر وبيدعي كتير في سره إن ربنا يخرجه من المستشفى على خير من غير ما حد يشك فيه

لكن وهو نازل على السلم خبطت فيه **بنت** من غير ما تاخد بالها وقالتله باستعجال : أنا اسفة

ولما سمع صوتها كل حواسه إتجمدت وحاول يستعيد ثقته في نفسه وسابها ومشي بسرعة وهو بيقول في سره : استرها يا رب.

الفصل السادس

حور بتقف مكانها وبتبص على أمير من بعيد وهو خارج ومش قادرة تروحله وبتفضل تبص عليه لحد ما يختفي من قدام عنيها ، وفي الوقت دا بتقعد على الأرض بحزن وبتقول لنفسها : ياه يا أميري ماتتصورش أنا بحبك قد إيه ومبسوطة عشانك إزاي ، بس خايفة أوي ، خايفة ما اعرفش أوصل لمكانك تاني ، أنا كان نفسى أكون زي كل البنات وأول ما تخرج تلاقيني مستنياك ، لكن للأسف مش كل اللي بنتمناه بيحصل .

إستغفرت ربها وقالت الحمد لله على كل حاجه وقامت من مكانها ونزلت لمكتب سيف ، خبطت عليه ودخلت

حور: أمير خلاص خرج ، مش عارفه أشكرك إزاي بجد يا دكتور

سيف (بحنان) : ولا تشكريني ولا حاجه ، إقعدي يا حور

حور (بتحاول تتهرب من عنيه وبصاته الغريبة بالنسبه لها) : أنا هامشى عشان ما اتأخرش

سيف : إقعدي يا حور ماتخافيش

قعدت **حور** (وهي مستغرباه وقالت له) : في حاجه ولا إيه ، حد لاحظ حاجه

سيف : لا لكن المفروض إن أنا أول حد هايلاحظ لإني المسئول عن حالته

حور : طب وهاتعمل إيه

سيف (بحيرة) : هابلغ المستشفى إني دخلت عشان أتابعه مالقيتهوش والمفتاح لقيناه على السرير ، هو إنتي جيبتي مفتاح أوضته منين يا حور

حور : دا إنت الوحيد اللي عارف المفتاح دا معايا إزاي

سيف (باستغراب) : هو كان لسة معاكي

حور : سبحان الله إتخلصت من كل حاجة إلا هو ، وأهو جاله وقته

سيف : بتحبيه ؟؟؟؟

حور : جداً ، فوق ما أي بشر يتصور

سيف : ليه ؟

حور : مفيش مع الحب ليه ، دي حاجة بتاعة ربنا

سيف : عندك حق ، بس خلي بالك على نفسك يا حور

حور (وهي بتقوم) : إن شاء الله ، عن اذنك

بتخرج **حور** من مكتب سيف وبيقول **سيف** لنفسه : الحمد لله إني محبيتهاش أوي

*****

في أوضة أمير بالمستشفي

بتخبط **ملك** على أمير وبتدخل زي كل مرة لكن بتتصدم لما مابتلاقيهوش في أوضته وبتلاقي المفتاح على السرير وبتبدأ تزعق : إيه اللي بيحصل هنا فين أمير ، وبتنزل على مكتب سيف وهي بتجري وسيف بيستغرب شكلها لأنه متعود إن ملك دايماً بتحاول تلفته وبيقول لها : في إيه يا آنسة خير

ملك : خير إيه وزفت إيه, أمير مش في أوضته ، تقدر تفهمني هو فين ؟؟؟

سيف (وهو بيحاول يبان مستغرب) : معقول طب هيفتح الباب إزاي

ملك (بعصبية) : إنت بتسألني ، أنا هاكلم بابا حالاً ، والله لاوديكم كلكم في داهية

*****

عند أمير

أمير بعد ما بيخرج من المستشفى بيحاول يفكر هيروح فين ، هو مالوش مكان غير بيت مهدي الخيال ، وأكيد مش هايرجعله تانى ، المصحة أهون من بيت مهدي .

ركب أمير المترو وقرر يروح لصاحبه الوحيد أدهم ويبات عنده النهاردا ، وبكرة ينزل يدور على شغل

وصل أمير للمكان اللي هو رايح له وخبط على الباب وهو مكسوف جداً

نهلة : مين ؟؟

أمير : أنا أمير يا أمي

فتحت **نهلة** الباب واول ما شافت أمير أخدته في حضنها غصب عنها دي يعتبر هي اللي مربياه وعيطت جدا وقالتله : كنت فين يابني كل دي سفرية ولا تتصل ولا تسأل على أدهم ولا عليا

أمير (وهو بيبوس إيديها) : حقك عليا يا أمي كان غصب عني بجد

نهلة : حمد لله على السلامة يا حبيبي ، أدخل صحي أدهم هايفرح أوي لما يشوفك

دخل **أمير** لأدهم وقرب جداً منه وصرخ في ودانه : إصحاااااااا

أدهم (بخضة وهو مش مصدق إنه شايف أمير) : إيه دا إنت أمير ولا عفريته ، بسم الله الرحمن الرحيم ، يا حاجة نهلة

أمير (وهو بيحط إيديه على ودانه) : إخرس يا زفت إنت صوتك عاالي

أدهم : واحشتني أوي يا صاحبي ، كنت فين يا أمير كل دا ، ليه سافرت من غير ما تسلم عليا ، ليه 4 سنين ماعرفش عنك حاجة

أمير : أنا مكنتش مسافر يا أدهم

أدهم (باستغراب) : أمال كنت فين ، أنا سألت عليك ملك وقالت إنك سافرت باريس

أمير : في الحقيقة مهدي بيه الخيال لما عرف إني عرفت الحقيقة دخلني مصحة نفسية ويادوب عرفت أهرب منها

*****

في مركز الهدى لتحفيظ القرآن

بتدخل **حور** وبتسلم على شادن وبتقولها : بعد ما أخلص الحلقة عايزة منك خدمة صغيرة

شادن : مني أنا ؟؟؟

حور : أه أنا هاخلص المجموعة وهاطلعلك ندردش سوى

شادن : طب أدخلي ياللا البنات مستنيين من بدري

بتدخل حور للبنات وبتسمع لكل واحدة منهم الجزء المقرر عليها وبتبدأ تشرح لهم تفسير وفي اليوم دا كان مقرر شرح تفسير أول صفحة من سورة القصص ، بتخلص حور الحلقة وبتلاقي **شروق** مستنياها برضو وبتقولها : عايزة أتكلم معاكي يا ميس

حور : إقعدي يا شروق

شروق : ليه لما سألتك الحلقة اللي فاتت عن سبب لبسك النقاب طول الوقت عيطتي ورفضتي تجاوبيني

حور (بدموع) : لأن دي حاجه تخصني لوحدي ومافتكرش إنها هاتفرق في حاجه سواء جاوبت عليها أو لأ

شروق (بحزن على حور) : أنا دكتورة شروق القاضي دكتورة الأمراض النفسية والعصبية وخريجة من 5 سنين ، لو إحتاجتي تتكلمي أنا هاسمعك ، بس قبل ما أمشي عايزة أقولك حاجة مهمة ، النقاب لو بيداري وشك فشخصيتك جميلة وكلنا بنحبها ، والمظهر ولا حاجه قصاد الروح الحلوة وخصوصاً لما تبقى حلوة زيك ، وطلعت كرت من شنطتها وحطته في إيد حور ، حضنتها جداً وقالت لها عن إذنك يا ميس

خرجت شروق وفضلت **حور** قاعده مكانها بتفكر: هو أنا ممكن فعلا أكون جميلة ؟؟؟

*****

في المستشفى

بيدخل **مهدي الخيال** لمدير المستشفى وبيزعق بكل غضب : يعني إيه هرب ، هو المسئولين عنه عيال ، أنا مش هاسكت على التهريج اللي بيحصل دا

المدير حاول يهديه كتير وطمنه إنهم هايلاقوه في أقرب وقت ممكن
لكن **مهدي** قال لهم : إنه هيدور عليه بنفسه وهايلاقيه ويوديه مصحة اللي فيها يقدروا يحافظوا عليه .

وخرج **مهدي** من المستشفى هو وملك وقال لها من غير ما يبصلها : أنا روحت الدار اللي فيها حور ومديره الدار هاتعرفها وهاتظبط أوراق خروجها وبعد يومين هاترد عليا ...

ملك : تمام جداً يا بابا

مهدي : لما أختك ترجع حاولي على قد ما تقدري تحتويها ، أكيد اللي هاتعرفه مش هايكون سهل عليها

ملك : من غير ما تقول ، حاضر

*****

عند أمير

بيتغدى مع أدهم ومامته وبينام بسرعة جداً من كتر التعب وجواه مقرر ينزل يدور بكرة على أي شغل عشان أكيد مش هاينفع يفضل كتير عند أدهم .

*****

في دار الأمل للأيتام

بتوصل حور الدار ولسة هاتروح على أوضتها لكن بتلاقي **ميس بسمة** بتقولها : إن استاذة إلهام مديرة الدار عايزاها في مكتبها .

حور (بضحك) : عايزاني أنا ليه ، جايبالي عريس

بسمة : تقريباً كدا

حور (وهي بتشاور لها باي باي) : طب هاشوفها

بتستأذن حور انها تدخل وإلهام بتسمحلها فبتدخل **حور** (وبتتكلم بأدب) : أستاذة إلهام ، ميس بسمة قالت لي إن حضرتك عايزاني

إلهام (بحنان) : إقعدي يا حور

بتقعد حور وهي مستغربة من طريقة إلهام الغريبة عليها ، لأن إلهام معروف عنها إنها حادة جداً

حور : خير ، حضرتك قلقتيني

إلهام : إحنا وصلنا لأهلك يا حور وأبوكي عايز يرجعك

حور (بصدمة) : أهلي أنا ، طب وصلتوا لهم إزاي ، ومين بابا ، طب وماما إنتي شوفتيها

وبتبدأ **حور**(تعيط) : يعني أنا ليا أهل ، طب ليه سابوني

إلهام (وحور صعبانة عليها) : أبوكي هايحكي لك كل حاجه بس جهزي نفسك ، أبوكي هيجي بكرة عشان ياخدك

حور : حاضر

بتطلع **حور** من مكتب إلهام وهي مش عارفة هي مبسوطة ولا زعلانة ، بتفكر في اللي جاي بكل الخوف اللي في الدنيا ، وبتطلع أوضتها وبتحضن هاجر وبتقول لها : أنا لقيت أهلي يا هاجر ، وآخر يوم ليا معاكم النهاردا ، بابا هايجي بكرة

حضنتها **هاجر** وقالت لها: والله يا حور تستاهلي إنك تلاقيهم ، ربنا يفرح قلبك ويا بختهم إنك بنتهم .

*****

في مكتب مهدي الخيال

مهدي (بيتكلم في التليفون بعصبية وبيقول) : أمير هرب من المستشفى يا أكرم ، أنا خايف يقول لملك الحقيقة

أكرم : لو كان عايز يعمل كدا كان قال لها من زمان ، إنت ناسي إنها كانت بتزوره في المستشفى

مهدي : يعني تفتكر أعمل إيه

أكرم : سيبه يعيش ، إنساه يا مهدي وهو بيحب ملك ومستحيل يقول لها حاجه

مهدي : بس أنا عايز أدور عليه

أكرم : أمير عنيد ولو دورت عليه وإتحديته ممكن يعاند ويقول لملك لمجرد إنه يعاندك ، ماتدورش عليه وسيبه يعيش حياته وكفايه أوي عليه كدا

يوم جديد في دار الأمل

بتصحا **حور** من النوم وبتجهز عشان تقابل باباها اللي هي متحمسة تعرف شكله ، وبتجهز كل حاجه ممكن تحتاجها ، وبتمسك موبايلها تبعت رسالة لأمير: صباح الخير يا أميري ، أتمنى تكون مبسوط إنك خرجت من المستشفى ، النهاردا يوم فارق في حياتي ، إدعي لي .

وبتقفل موبايلها ولسه هاتمسك النوت لكن لقيت **هاجر** (بتسلم عليها بحزن وبتقول لها) : ميس بسمة بتناديكي ، تقريباً باباكي عند ميس إلهام

سلمت عليها حور ونزلت بفرحة وخوف ووصلت عند مكتب ميس إلهام ، خبطت على الباب وإيدها بتترعش جامد جداً

إلهام : أدخل

دخلت حور وكان مهدي قاعد مع إلهام فقالت **حور**: ميس الهام ميس بسمة قالت لى إن حضرتك طلبتيني

وبصت جنبها وشافت مهدي وقالت : مهدي بيه أخبار حضرتك إيه

مهدي (من غير ما يبصلها) : الحمد لله

إلهام : إقعدي يا حور

قعدت حور وبدأت **إلهام** تتكلم وقالت لها : حور أنا قلتلك إن باباكي هايجي ياخدك النهاردا ، جاهزة تشوفيه

حور : أه جداً نفسي أشوفه

مهدي (وأخيرا خرج عن سكوته) : أنا أبوكي يا حور

حور (بصدمة ودماغها بتلف ومش حاسه بالدنيا) : انت !!!!

الفصل السابع

أمير بيصحا من النوم وبيلاقي نهلة واقفة في المطبخ ، بيدخل يصبح عليها ويقولها إنه نازل هايعمل كام مشوار وهايرجع

نهلة : ربنا يوفقك ويستر طريقك ويراضيك يابني

أمير (بيبوس إديها) : ربنا ما يحرمني منك يارب

وبينزل أمير وهو مقرر قبل ما يروح الشغل هايعمل كام مشوار الأول

*****

في دار الأمل

مهدي : أيوة يا حور ، أنا أبوكي ، إنتي مش فرحانة

حور (بزعيق لأول مرة في حياتها) : أفرح بإيه إنت عارف إنت عملت فيا إيه ، كنت سايبني ليه ، إزاي أمي سابتني ، إنتو إيه ، أنا العيشة هنا بالنسبالي أهون بكتير من إني أعيش معاك ،
أنا بكرهك ومش عايزة أرجع

مهدي **وإلهام** مستغربين جداً : حور إنتي كنتي مستعدة إنك ترجعي ، إيه اللي غير وجهة نظرك

حور : ماكنتش أعرف إني باشوف أبويا من زمان وهو بالنسبالي مهدي بيه ، ماكنتش أعرف إن أبويا عاش حياته كلها مرتاح وسابني أتمرمط والدنيا تلطش فيا عشان أتعلم وأدخل كلية ، ماكنتش أعرف إن أبويا بيدفعني تمن حاجه أنا مليش أي ذنب فيها ، ماكنتش أعرف إن أبويا هايكون بالبشاعه دي ، أنا مش هارجع ولا هاتحرك من هنا غير لما أفهم ، سبتني هنا ليه

مهدي : والله غصب عني

حور (بصريخ) : غصب عنك يعني إيه فهمني عشان مش فاهمة ،
قولي سبب متقوليش كلام مبهم ، رد عليا ماتسكتش كدا ، إنطق وقول لي سبب يخليك تسيبني

مهدي : حور أنا حسيت بغلطي وجاي دلوقتي عشان أرجعك ، خلينا نفتح صفحة جديدة ونبدأ من جديد ، أرجوكي سامحيني يا بنتي

حور : وإيه اللي رجعك بقى إن شاء الله ، ضميرك صحي ، اللي زيك ماعندوش ضمير عشان يصحا ، أنا مش هارجع معاك

مهدي : أرجوكي يا حور إنسى وخلينا نبدأ من جديد

حور (بقهرة) : والقديم أنساه ، أنساه إزاي ، أنسى إيه ولا إيه ، أنسى إني عشت طفولة اسوأ من خيالك ، ولا أنسى إني دلوقتي عندي 30 سنة وماعنديش حد قريب ليا ، أنسى إني باخبي حقيقتي عن الكل ، ماهو حقي أخبيها ، إذا كان أبويا وأمي رموني بسببها ، ولا عندك سبب تاني رد عليا ، إنتو ليه جيبتوني الدنيا لو هاتبهدلوني كدا ، حسبي الله ونعم الوكيل ، قول لي يا مهدي بيه أنسى إن الشخص الوحيد اللي حبيته ماقدرتش أخليه يعرف حقيقتي ، أنسى إيه بالظبط حدد لي وأنا موافقة أنسى ، بس قول لي أنسى إيه, أنسى إن أبويا رماني ، أنا !!!! أنا !!!!

وبدأ لسانها يتقل وعنيها تقفل ووقعت في الأرض وهي بتصرخ بكل صوتها : أميرييي

****

عند ملك

ملك قاعده في أوضتها ومستنية حور وخايفة جداً من المواجهه معاها ، هل حور هاتتقبلها ولا هاتشيلها الذنب وبتقول في نفسها : ربنا يستر

وغمضت عنيها وهي بتفتكر اللي حصل معاها وغير مجرى حياتها من 6 سنين

فلاش باك

أمير قاعد جنب ملك في مستشفى وماسك إديها وبيقولها : حمد لله على سلامتك يا حبيبتي ، دلوقتي لما تفوقي تكوني شايفة كويس ، العملية نجحت يا ملك وأكيد دلوقتي هاتبقي مش محتاجة حد ، أنا مبسوط عشانك ، لكن مقهور عشان نفسي .

ملك بتفتح عنيها بصعوبة لكن بتلاقي نفسها شايفة شاب قاعد قدامها ، بتفتح عنيها وتقفلها كتير عشان تتأكد إنها شايفة بجد وإن دا مش حلم

ملك (بفرحة جنونية) : أنا شايفة ، إنت أمير صح

أمير (بفرحة عشانها) : آه أنا يا حبيبتي ، حمد لله على سلامتك يا كوكو

ملك : الله يسلمك يا أمير , ، فين بابا ؟؟

أمير : طيارته زمانها على وصول ، أول ما يوصل هايجي لك

ملك : أنا فرحانه أوي نفسي بابا يجي عشان أشوفه ، نفسي أعرف شكله ، وكان نفسي ماما تكون عايشة عشان اعرف اشوف شكلها

أمير : إرتاحي دلوقت يا كوكو على ما معاد العلاج بتاعك يجي عشان مانتعبيش يا روحي

ملك : حاضر يا أمير

بتغمض ملك عنيها وهي فرحانه إن عمليتها نجحت لكنها سامعة اللي حواليها ، بتسمع **أمير** بيتكلم مع حد في التليفون وبيقول : مهدي بيه عرف كل حاجه, ، أنا لازم أهرب

حاولت ملك تفهم ليه أمير ماقالش بابا وليه هايهرب ، ويا ترى مهدي عرف إيه يخلي أمير يهرب منه

وفعلاً **أمير** بيوطي عليها يبوس راسها وبيودعها وبيقولها : هتوحشيني أوي يا كوكو ، هتوحشيني ، وبتنزل دمعة من عيونه على خدها لكن بتقرر ماتحسسهوش إنها حست بيه لحد ما تفهم في إيه .

بتفوق **ملك** من أفكارها وبتقول لنفسها : لو ماكنتش سمعتك بوداني وإنت بتقول إنك هاتهرب عمري ما كنت هاصدق أبدا إنك سرقت بابا وقلت كمان إنه مش أبوك ، ماكنتش هاصدق لولا إنك هربت سنتين كاملين محدش يعرف فيهم حاجة عنك ، الله يسامحك يا أمير ، أنا لسة مش عارفة أكرهك ، لكن الصورة اللي كنت راسماها لك إتكسرت من اليوم دا ، بس مانكرش إني خايفة عليك ،
يا ترى سبت المستشفى وروحت فين ، ربنا يسترها عليك يا أمير يارب .

*****

في دار الأمل

مهدي بينزل على الارض جنب حور وبيحاول يفوقها لكن مش بتفوق ،
بينزل بيها تحت وبيركب العربية وبيقول للسواق : إطلع بينا على البيت بسرعه

بيكلم الدكتور أدهم يسبقهم على البيت وبيقوله إن بنته تعبانة ، وأدهم بيفتكرها ملك وبيروح بسرعة جداً

بيوصل مهدي وأدهم في نفس الوقت تقريباً ،
وبيشوف أدهم إن **مهدي** شايل بنت وداخل بيها وبيقوله : هادخلها وشوفلي مالها بسرعة

بيبص **أدهم** عليها وبيحاول يفتكر هو شافها فين قبل كدا لكن مابيقدرش يفتكر فابيدخل جوة ورا مهدي وبيبدأ يكشف عليها وبيقول : متقلقش يا مهدي بيه إنهيار عصبي ، تقريباً في حاجة زعلتها ، هتاخد المهدئ دا وتبعد عن أي توتر وهاتبقى كويسة بإذن الله

مهدي : ماشي يا إبني شكراً ليك يا أدهم

أدهم (باستئذان) : دا واجبي ، هستأذن أنا , عن إذنك

*****

عند أمير

بيدخل مركز الهدى لتحفيظ القرآن وبيقابل **شادن** وأول ما بتشوفه بتقف بفرحة : أمير بيه

امير : إزيك يا شادن

شادن : الحمد لله أنا بخير ، حضرتك فين بقالك فترة ، لا بتسأل على المركز ولا حتى بتاخد الأرباح

أمير : حصلت لي ظروف وغصب عني ماقدرتش أتواصل معاكي ، سيبك من الأرباح ومن كل دا ، التحفيظ شغال تمام

شادن (بتطمنه) : تمام أوي ماتقلقش يا أمير بيه وكل أرباح ال4 سنين اللي فاتوا موجودة في حساب بإسمى في البنك كنت باحطها كل شهر لحد ما حضرتك ترجع بالسلامة

أمير (بصدمة) : أرباح ال 4 سنين موجودين ، إنتي بتتكلمي بجد !!

شادن : أيوة طبعا أنا كنت بادفع رواتب الموظفين وبادفع الضرايب وباقي فلوس حضرتك متشاله تقدر تيجي معايا ونسحبهم بكرة وحضرتك تتصرف فيهم زي ما أنت حابب

أمير (بشكر) : مش عارف أقولك إيه يا شادن ، ربنا يراضيكي يارب ، طب قوليلي بقى ، إيه الجديد ؟؟ في طبعاً موظفين مشيوا وموظفين جداد إشتغلوا

شادن : طبعاً يا أمير بيه ، دول 4 سنين برضو ، مش شوية

أمير (وهو بيقوم من مكانه) : طب قولي لهم إن في إجتماع بعد بكرة الساعة 3 ولازم الكل يكون موجود ، محتاج أشوفهم وأتعرف عليهم ، محتاج أباشر المركز من تاني

شادن (باحترام) : تحت أمر حضرتك يا أمير بيه

أمير : هامشي أنا بقى عشان عندي مشاوير كتير جداً محتاجة تتعمل

شادن : إتفضل .

*****

في بيت مهدي الخيال

بتنام **حور** لحد تاني يوم وبتفتح عنيها الصبح بتلاقي نفسها جنب ملك ، بتتصدم وبتصحيها من النوم وهي مش فاهمة حاجه وبتقول لها : ملك ملك يا زفتة قومي

ملك (بتفتح عنيها وبتقوم تقعد على السرير وبتقول بخضة) : حور إنتي كويسة يا حبيبتي

حور: أيوة كويسة بس مش فاهمة إيه اللي جابني عندك

ملك (بتهتهه) : هو هو إنتي زعلانة إنك شوفتيني ولا إيه

حور (بتبص في عنيها وبتقول لها) : ملك أنا هنا باعمل إيه ؟؟

ملك : إنتي هنا في بيتك يا حور ، مهدي الخيال يبقى بابا زي ما هو باباكي

حور (بصدمة وعنيها هتخرج من مكانها) : إستني إنتي تقصدي إنك .....

ملك : أه إنتي ماطلعتيش صحبتي وبس إنتي أختي كمان

حور بتحضنها وبتدخل في عياط هيستيري وملك بتحاول تهديها ومش فاهمة إيه اللي قاهرها كدا

ملك : إهدي يا حور في إيه

حور (بلخبطة) : أميري ، اميري ماينفعش ، أناا أنا عايزة أشوفه يا ملك أرجوكي

ملك (بتحاول تهديها) : أنا مش فاهمة حاجه لكن هاعمل لك اللي إنتي عايزاه إتطمني

بتاخدها في حضنها وبتفضل تقرا لها قرآن لحد ما حور بتروح في النوم ،
لكن ملك بتفضل صاحية وغصب عنها بتفتكر

فلاش باك

ملك (بتتصل بحور وهي مبسوطة وبتقول لها) : حور أنا عاملا لك مفاجأه خطييرة

حور (بفرحة) : قوليها طيب

ملك : وتبقى مفاجأة إزاي لو قولتها

حور : بطلي غلاسة بقى يا ملك في إيه

ملك : طب اطلعي لي عند الدار من برة

حور : في إيه يا ملك ، إوعي تيجي لوحدك ، خليكي وأنا هاجي أخدك

ملك : إخلصي أنا برة

حور : حاضر طالعة حالاً

وبتطلع وهي عماله تفكر يا ترى في إيه وملك جاية عند الدار ليه

بتخرج وأول ما بتشوفها بتلاقي ملك بتقولها العملية نجحت يا حور، أنا شايفاكي دلوقتي لابسه شيميز وجيبة ونقاب وكله إسود ، إيه السواد دا يا بنتي

حور بتفرح جدا وبتحضنها وبتقول لها : الف حمد لله على سلامتك يا قلبي، عملتيها امتى ؟؟

ملك : أنا لسه خارجه من المستشفى أول امبارح

حور (بفرحة) : حمد لله على سلامتك يا حبيبتي

ملك : هاتسيبينا واقفين في الشارع كدا، تعالي جوة

ودخلت ملك مع حور الدار وسلمت على اللي يعرفوها والكل فرح جداً إنها عملت العملية وبقت بتشوف

وراحوا على أوضة حور وهاجر وكانت هاجر مش موجودة، فضلوا يتكلموا مع بعض وملك تحكيلها ومبسوطين أوي، لكن حور مشالتش النقاب من على وشها، فـ **ملك** قالت لها : هو إنتي شايفاني راجل يا بت ولا إيه ، ماتشيلي النقاب بقى ، نفسي أشوف شكلك مفيش حد هنا ، وبتشد النقاب من على وشها بهزار على غفلة منها وبتتصدم وترجع خطوتين لورا **وبتقول** (بصدمة) : إيه دا **!!!**

بتفوق **ملك** من أفكارها وبتطبطب على حور **وبتقول** (بحنان) : ربنا هايراضيكي ، كفاية روحك الحلوة وكفاية كل الجمال اللي جواكي ، وبتبوس راسها وبتنام هي كمان.

.....

الفصل الثامن

بيصحا مهدي من النوم وبيروح لأوضة ملك وبيخبط ومحدش بيرد عليه فابيعرف إنهم نايمين وبيقرر يدخل يتطمن على حور

بيدخل **مهدي** الأوضة وبيلاقي حور نايمة وملك حاضناها ودموعها على خدها ، بياخدها بالراحة من حضن ملك عشان مايصحيهاش وبيبدأ يلمس على شعرها **وبيقول** (بصوت واطي) : عارف إني ظلمتك بسبب شكلك اللي مالكيش أي ذنب فيه ، أمك كل يوم بتيجي لي في المنام زعلانة وبتوصيني عليكي ، أرجوكي سامحيني وسامحي أمك أرجوكي سامحينا يا بنتي

بيبوسها على راسها وبيسيب الأوضة ويخرج وهو دموعه على خده **وبيقول** لنفسه : أنا ماظلمتهاش لوحدها ، أنا ظلمت كل اللي أعرفهم ، سامحني يارب .

وبيبدأ مهدي يحس بصداع فظيع وأفكار كتير بتتزاحم في دماغه ، بيقوم يغسل وشه وبيروح شركته عشان يشوف آخر أخبار الشغل

*****

عند أدهم

أمير بيروح عند أدهم تاني بعد ما خلص كل اللي كان وراه وبيلاقي أدهم ومامته بيستقبلوه بكل حب فابيستأذنهم إنه هايدخل يرتاح شوية وبيدخل فعلاً الأوضة ، وبينام وأول ما بيفتح عنيه الصبح بيلاقي رسالة على الموبايل من **مجهولته** وبتقوله : أميري صباح الخير ، إمبارح ماكانش يوم فارق بس ، دا كان يوم صعب أوي عليا

وبيقرر لأول مرة يرد على رسالتها **وبيقول لها** فيها: عايز أشوفك

وبيجيله **الرد** طبعاً بسرعه جداً : مش هاينفع

أمير : ليه ؟؟

حور : عشان مش هاينفع

أمير : طب ممكن أسمع صوتك

لكن إستنا يجيله رد لكن ما ردتش

فهم في اللحظة دي إنها مترددة وقرر يكسر حاجز الخوف عندها وإتصل بيها

*****

عند حور

حور نايمة جنب ملك وعماله تفكر ترد عليه ولا لأ ، وهل فعلاً أمير يبقى أخوها ، هي هاترد عليه وبعدها ربنا يسهل

حور (وصوتها بيترعش) : أميري

أمير : أنا مسميكي عندي المجهولة الغريبة ، ينفع أعرف إسمك ولا ماينفعش

حور : أنا حور

أمير : إسمك حلو أوي يا حور

حور : شكرا

أمير : ممكن أفهم ليه خرجتيني من المستشفى ، وليه دايماً بتقوليلي أميري ، وإزاي كان معاكي مفتاح أوضتي

حور : مش هاجاوب على كل دا

أمير : ليه

حور : عشان مش مستعدة دلوقت

أمير : طب سؤال تاني ، ليه لما ساعدتيني أخرج ما شوفتكيش

حور (بدموع) : قلت لك مش مستعدة أجاوب خلاص كفاية بقى كفاية

أمير : براحتك يا حور ، وقت ما تحبي تتكلمي هاسمعك

حور : شكراً ، أنا هاقفل دلوقتي ، سلام

قفلت معاه المكالمة و **ملك** سألتها : مين دا ؟؟

حور : أميري

ملك : يابنتي بقالك حوالي 6 سنين بتقولي أميري ولا عمرنا شوفناه مرة حتى

حور : أحسن ، مش عايزة حد يشوفه غيري

ملك (بهزار) : طيب ربنا يوعدنا

بتخرج ملك وتسيبها في الأوضة فابتجيب النوت بتاعتها وبتكتب

بكل الحب هاكتبلك

وفوق العشق أنا عشقاك

بكل ما فيا هاشتاقلك

في لحظة ما أكون وحشاك

بكل مشاعري هاحكيلك

وطول الوقت هاستناك

بكل دموعي هابكي لك

لاجل إني أكون وياك

بحبك يا أميري

لكن أنا خايفة ، خايفة أوي يطلع اللي فهمته صح ، وإني طول الوقت دا بحب أمير مهدي الخيال .

وبتقفل النوت بتاعتها وبتقوم وبتخرج برة الأوضة .

عند أمير

بعد ما بيقفل معاها بيحاول يمنع نفسه من التفكير فيها لكنه مبيقدرش وبيقوم يجيب النوت بتاعته ويكتب : دخلتي قلبي من غير ما تدخلي حياتي ، حبيتك وأنا ماعرفش غير إسمك ، مليانة أسرار وغموض وشفرتك صعبة أوي لكن أنا جنبك وهانحلها ، بحبك يا ، حوري .

وبيقوم يتوضا ويصلي الصبح وينزل وهو عارف كويس هو رايح فين

*****

في مركز الهدى لتحفيظ القرآن

بتوصل **حور** وبتقول لشادن : شوشو حبيبتى آسفة المرة اللي فاتت قلت لك هاخرج لك ونقعد وكنت متضايقة شوية فامعرفتش

شادن : ولا يهمك يا حور أي وقت تحبيه تعالي إقعدي معايا عادي

حور : ربنا ما يحرمني منك يا قمر ، هادخل أنا عشان البنات زمانهم مستنيين

شادن : ماشى ، صحيح يا حور ، في إجتماع بكرة مع مدير المركز الساعه 3

حور : ودا لازم أحضره

شادن : هو طالب إن الكل يبقى موجود

حور : ماشي هاحضره باذن الله ، هادخل أنا بقى

شادن : ربنا معاكي

*****

بيوصل **أمير** للمكان اللي هو عايزه وبيقابل السكرتيرة وبيقولها : وصلي الملف دا لمهدي بيه

رحمة : أقوله مين يا فندم

أمير : وصليه وخلاص ، ولا أقولك ، قولي له أمير

رحمة : حاضر يا فندم

بيمشي أمير وبيسيبها وبيروح مركز التحفيظ

شادن (باحترام) : أمير بيه إتفضل

أمير (بإحراج) : لا أنا مستعجل ، لو فاضية ممكن نروح البنك دلوقتي

شادن (بتأكيد) : طبعا أكيد بس لحظة هاستأذن زميلتي بعد ما تخلص المجموعة اللي معاها تقعد مكاني على ما أرجع

أمير : تمام أنا مستنيكي

بتدخل **شادن** وبتقول لحور تقعد مكانها نص ساعه بعد مجموعتها وحور بتوافق

وبتخرج **شادن** لـأمير وبتقول له : أنا جاهزة يا أمير بيه

أمير : ياللا توكلنا على الله

*****

في مكتب مهدي الخيال

بتدخل له **السكرتيرة** وبتقول له : مهدي بيه في حد سابلك الملف دا وقال لي أقول لحضرتك من أمير

مهدي : أمير

رحمة : أيوة يا فندم

وبتحط له الملف على المكتب **وبتقوله** : عن إذن حضرتك

بتخرج رحمة من المكتب وبيفتح مهدي الملف وبيتصدم جداً جداً من اللي بيشوفه

*****

في البنك

الموظف : خلاص كدا يا فندم كدا تم تحويل 220 ألف جنيه من حساب شادن العمري لحساب حضرتك

أمير (بشكر) : تمام يا فندم شكراً لحضرتك

بيخرج أمير وشادن من البنك وبيقعدوا في كافيتيريا قريبة

أمير : إزاي المبلغ كتير كدا يا شادن

شادن : والله يا فندم دا رزق حضرتك والمركز الفتره اللي فاتت إتعرف والمجموعات بقت أكبر وأكتر من الأول بكتير جداً ، لكن أنا رافضة الفلوس اللي حضرتك سيبتها في حسابي ورفضت تاخدها دي

أمير : إعتبريها هدية

شادن : وحضرتك ليه تهاديني بدا كله حضرتك سايبلي 30 ألف جنيه في حسابي لأن الأرباح كانت 250 الف

أمير : إعتبريها أي حاجة ، إعتبريها مكافئتك على أمانتك طول السنين دي

شادن (بشكر) : شكراً لحضرتك جداً ، بصراحة مش عارفة أقول لك إيه

أمير : ماتقوليش حاجه وياللا على شغلك زمان زميلتك اللي قاعده مكانك اتأخرت

شادن وافتكرت حور: عندك حق ، عن إذنك

أمير : ماتنسيش تأكدي على كل الموظفين إجتماع بكرة

شادن : حاضر

ومشي أمير لبيت أدهم ومشيت شادن على مركز الهدى.

*****

في مكتب مهدي

مهدي قاعد مصدوم من اللي شافه ومش قادر يوقف دموعه أبدا وبيقول بقهرة : يعني حتى أنت يا أمير أنا ظلمتك ، أنا ليه ظلمت كل الناس اللي دخلت حياتي ، ظلمت غادة لما إتجوزتها وهي مش عايزاني ، وظلمت ملك لما ماعملتلهاش العملية وظلمت حور لما رميتها في دار أيتام بسبب حاجه مالهاش ذنب فيها ، وظلمتك ، ظلمتك إنت كمان يا أمير ، ظلمتك لما فكرتك سرقتني وعملت العملية لملك من غير إذني ، وظلمتك لما رميتك

في مصحة الأمراض النفسية لمجرد إنك عرفت الحقيقة وإني ليا بنت مرمية في دار أيتام ، ظلمتك لما مديت إيدي عليك لمجرد إنك واجهتني بالحقيقة وقولت لي إني عمري ما حبيتك لأني مش أبوك ، وفي الآخر بعد كل دا تقدم لي الورق دا ، في الآخر تطلع كل فلوسي في حساب بإسم ملك والعملية إتعملت بفلوسك إنت ، وإنت عارف إنها مش أختك ، لو حد مكانك كان إنتقم مني ، ليه إنت طلعت كدا ، مابقيتش قادر أتحمل عذاب الضمير ، ياريتك ما كنت عملت كدا .

بيمسك **مهدي** موبايله وبيتصل بأكرم وبيقول له : إقلب لي الدنيا على أمير ، لازم أوصل له في أقرب وقت ، أرجوك يا أكرم ساعدني من غير ما تسأل على أي حاجة

وبيقفل من غير ما يسمع منه ولا كلمة

*****

تاني يوم الساعة 3 في مركز الهدى للتحفيظ

بتقعد **حور** وكل المعلمات والموظفات في المركز وبيستنوا مدير المركز يوصل ولما بيوصل حور بتبرق بصدمة **وبتقول** بصوتها كله : أميري !!!

الفصل التاسع

في بيت مهدي الخيال

بترجع **ملك** من الكلية وبتدخل أوضتها ، بتدور على حور أو باباها لكن مابتلاقيش حد فابتصلي فرضها وبتقرر تنام شوية على ما يرجعوا .

بتوصل **ملك** عند السرير لكن بيلفتها نوت مكتوب عليها من برة : **حور الأمير**

بتمسك النوت وبتلاقي إن المكتوب على النوت من برة خطه مختلف عن اللي مكتوب في النوت جوة ، بتفتح أول صفحة وبتلاقي مكتوب فيها : أول يوم ليا النهاردا في مستشفى العباسية أوضة 320 المكان هنا أشبه ما يكون بالقبور ، لكن هنا أكيد أفضل من بيتك يا مهدي .

بتركز شوية وبتاخد بالها إن دي الأوضة اللي كان أمير فيها ، لكن بتفكر مين اللي جابها هنا ، وليه مكتوب عليها من برة وبتبرق عنيها بصدمة **وبتقول** : حور الأمير

بتقلب ملك في النوت لحد نصها تقريبا وبتلاقي إن أمير كان بيكتب فيها أحاسيس بيحسها في المستشفى ، وبيصعب عليها جداً وبتزعل من نفسها إنها كانت بتقسى عليه ، لكن حصل اللي خلاها ترمي النوت من إديها وتحط إيديها على بوؤها تكتم صرخه خرجت منها غصب عنها وهي **بتقول** : مستحيييييل .

******

في شركة الخيال للاستيراد والتصدير

مهدي قاعد في مكتبه وبيتصل بالبنك وبيدي لهم كل البيانات المطلوبة وبيستعلم عن حساب ملك بنته وبيلاقي فيه فعلاً الفلوس اللي كان فاكر إن أمير سرقها **وبيسأل** نفسه : لما إنت عملت لها العملية بفلوسك ليه أخدت الفلوس من حسابي وحطيتهم في حسابها ، مش فاهمك يا أمير لكن مش هاظلمك تاني ، هالاقيك وهافهم كل اللي ناقص .

وبيقوم يكلم السكرتيرة **وبيقولها** : إجتماع شركة GS هايكون إمتى ؟؟

رحمة : كمان ساعة يا فندم

مهدي (بتعب) : ينفع يتأجل يا رحمة

رحمة : والله مش عارفة هابعت لهم ميل ولو وافقوا هابلغ حضرتك

مهدي : ماشي أنا هامشي وحاولي تأجليه ولو ما إتأجلش بلغيني

رحمة بتبص له وبتلاقيه عرقان جامد ومش قادر يقف **فبتقول** له : حضرتك كويس يا مهدي بيه

مهدي : أه كويس الحمد لله

وبيسيبها وبينزل وهو بيفكر هايلاقي أمير إزاي وممكن يكون فين

*****

في مركز الهدى

حور أول ما بتشوف أمير بتتصدم جداً وبتقول بصوتها كله : أميري

أمير وقف مصدوم ومش قادر يفهم ، هو الصوت دا طلع منين ، هو دا بجد ولا حلم ، هو في حد سمع اللي أنا سمعته ؟

وبيفوق من أفكاره على صوت **شادن** وهي بتقول له : إتفضل يا أمير بيه

بتقف **شادن** وبتقول بصوت واضح ومسموع : أمير بيه مدير المركز ، كان عنده ظروف بتمنعه إنه يكون موجود الفترة اللي فاتت ، ولما رجع بالسلامة حب يتعرف بالموظفات الجداد وعشان كدا عملنا الإجتماع دا

الجميع رحب بيه طبعا وقالو له حمد لله على السلامة إلا هي ، قاعده في زاوية لوحدها وبتترعش وبتدعي ربنا ان أمير مايطلعش أخوها **وبتقول** لنفسها : أنا كنت مستنية اتأكد بنفسي لكن ربنا جمعنا من غير معاد ، المفروض أعمل إيه دلوقتي ، المفروض أعمل إيه أنا مش هاقدر على المواجهة دي ، مش هاقدر أقتنع إنك ممكن تطلع أخويا بعد كل الحب دا ، منك لله يا بابا .

أمير خلص الإجتماع مع الموظفات وحور مافهمتش ولا حرف واحد منه ولا ركزت ولا سمعت حاجه أصلاً ، بتبص حواليها لقيت إن الناس بتمشي فقامت عشان تمشي هي كمان لكن إتفاجئت بيه بيقرب ناحيتها وبيقعد جنبها **وبيقول** (بهدوء) : حوري

حور (بصدمة) وبتحاول تستوعب الكلمة **وبترد** (باستغراب) : حورك

أمير (بهزار) : ما انتي بتقولي لي أميري ، يبقى أنا أقول لك حوري

حور (بجدية) : أنا آسفة إنت بس شبهه وحتى إسمك زي إسمه

أمير : لا أنا هو

حور (وبتبدأ عنيها تدمع) : أنا عارفة إنك هو لكن ماكنتش جاهزة للمواجهة دي ، كنت مأجلة كسرتي شوية كمان

أمير : كسرتك !!

حور : أيوة ، أنا الوحيدة اللي هاطلع موجوعة من كل دا ، فكنت عايزة أبقى كويسة ولو حتى لفترة مؤقتة ، لكن ربنا مش رايد يفرحني وجمعنا بسرعة أوي

أمير : طب ممكن نقعد في مكان بعيد عن هنا

حور : ممكن نأجل المواجهة دي شوية يا أمير

أمير : أول مرة تقولي لي أمير بس

حور : ماهو ماينفعش تكون حاجة غير أمير بس

أمير (وهو مش فاهم حاجة) : طب خلينا نمشي من هنا ارجوكي

حور (وهي بتقوم تروح على شادن) : شادن أنا مش هاجي المجموعة بكرة

شادن (وهي بتشاور لها تدخل جوة) : تعالي لحظة

دخلت حور مكتب شادن ووقفت **شادن** قدامها **وبتقول لها** : إيه اللي عملتيه دا يا حور

حور (بدموع) : غصب عني والله ، لما شوفته ماقدرتش أتحكم في أعصابي

شادن : هو دا أميرك اللي كنتي بتخليني أحدد لك موقعه عشان تطمني عليه

حور (بتقاطعها) : أيوة هو يا شادن للأسف

شادن : ليه للأسف دا أمير بيه قمة في الأخلاق

حور : بعدين نتكلم في الموضوع دا ، أنا هامشي دلوقت ، ومش هاقدر أحضر بكرة

شادن : ماشي يا حور ، خلي بالك من نفسك ، وإتطمني محدش من الموظفات أخد باله مين اللي قال أميري وخصوصا إنك وشك مكانش باين فامفيش أي ريآكشن عليكي

حور : ربنا يسترها بقي

وسابتها وخرجت من مكتبها وكان **أمير** مستنيها برة **وقال لها** : ياللا بينا

حور (وهي ماشية جنبه) : هانروح فين ؟

أمير : تعالي بس هانروح أي مكان هادي

حور : تمام

فضلوا ماشيين ومحدش فيهم نطق بحرف لحد ما وصلوا عند كافيه

قال ليها **أمير** : المكان هنا هادي وكويس ، ها ندخل

حور (بتحرك له راسها أيوة وبيدخلوا فعلاً الكافيه وبيقعدوا في آخر طرابيزة بناء على رغبة حور

بتفضل حور ساكته شوية وبيقطع السكوت دا **أمير وبيقول لها** : خرجتيني من المستشفى ليه ؟

حور (وقررت تحكي له كل حاجه على قد ما تقدر) : ماهونتش عليا أسيبك في مكان أنا أكتر واحدة جربت تعيش فيه وخصوصاً لما أكون عارفة إنك مش تعبان

أمير : عرفتي منين إني مش تعبان

حور : من ملك ، كانت بتيجي تحكي لي دايماً بما إني صاحبتها وتقول لي إنها محتارة تساعدك ولا لأ وخصوصاً إنك إنت اللي عملت لها العملية وبسببك رجعت تشوف من تاني

أمير : وإيه اللي كان مخليها مترددة تساعدني

حور : باباها كان مفهمها إنك عملت لها العملية وسرقت باقي فلوسه وهربت ، وإنك عملت لها العملية مخصوص عشان تقدر تاخد باقي الفلوس مش عشان إنك بتحبها

أمير (بصدمة ومش قادر يتكلم) : بابا عمل كدا

حور : للأسف أيوة ، وياريته عمل كدا وبس

أمير : في إيه تاني يا حور

حور : مع الوقت هاتعرف ، كفاية كدا أوي

أمير : عرفتيني منين ؟ وبتحبيني ليه يا حور كل الحب دا

حور : من لما كنت بنت صغيره بتيجي لـملك قبل ما تعمل العملية ، من أول مرة شوفتك وأنا حسيتك أميري أنا ، غصب عني حبيتك وماكنتش أعرف إن دا هايكون سبب قهرتي وكسرة نفسي العمر كله

أمير : معقول بتحبيني من زمان أوي كدا وأنا حتى مش عارفك

حور : دي حكمة ربنا ، ماكنش لازم تعرف إني بحبك

أمير : جبتي مفتاح أوضتي منين عشان تخرجيني ، وأرجوكي تجاوبي

حور (بدموع وهي بتفتكر نفسها من حوالي 9 سنين وبتقول له) : هاحكي لك

من حوالي 9 سنين كنت تعبانة شوية وصحيت من حالة الإغماء اللي كنت فيها لقيتني في المصحة وفي نفس الأوضة اللي إنت كنت فيها وعلى نفس السرير ، حاولت كتير أفهم الدكاتره إني مش تعبانة وإن دا ظلم كبير إتعرضت له بسبب حاجه ماليش أي ذنب فيها ، لكن فضلت سنتين أحاول في الفاضي وماحدش ساعدني .

وبدأت تفتكر اللي حصل بالظبط

حور (بقهرة) : أنا مش تعبانة يا دكتور ، أنا بس مش قادرة أتقبل اللي بشوفه دا ، هم جابوني هنا عشان يتخلصوا من حقيقتي لكن في الحقيقة أنا مش محتاجة علاج نفسي ، أنا محتاجة علاج لمشكلتي الحقيقية ، أرجوك ساعدني أخرج من هنا أرجوك

سيف : هاخرجك بس لو إتاكدت إنك فعلاً مش هاتئذي نفسك لو خرجتي

وبتكمل **حور** لأمير **وبتقول له** : تعبت كتير جداً لحد ما قدرت أهرب واللي ساعدني كان دكتور لسة متعين جديد وهو نفسه دكتور سيف ، بس من حكمة ربنا إني أخدت المفتاح معايا لما هو إداهولي عشان أخرج وماسيبتهوش وماتسألنيش عن السبب لأني معرفش وماعرفتش غير لما عرفت إنك دخلت نفس المصحة ونفس الأوضة ، جيت وزورتك كذا مرة ، كنت باستناك تنام وأدخل أتطمن عليك وأقعد أبص عليك وأعيط لحد ما غيرت النوتة بتاعتك وقررت أظهر في حياتك بشكل مباشر عن طريق السطر اللي في آخر كل صفحة في النوت الجديدة ، شيلت النوت بتاعتك عشان كان فيها ذكريات وحاجات بتوجعك كنت نفسي تنسى وتبدأ من جديد ، لكن مفيش حاجة بتتنسي ، خصوصاً لو وجعت صاحبها أوي

وبدأت **حور** تعيط جامد **وتقول** : أنا ماكانش نفسي تكون النهاية كدا ، أنا كان نفسي أعيش نهاية من النهايات السعيدة اللي بنشوفها في القصص والروايات ، لكن الواقع حاجة تانية ، من فضلك سيبني أمشي يا أمير

أمير (بحب) : كل دا حصل معاكي ، وكل دا حب ليا ، كل دا جمال ، تعرفي إني كمان حبيتك وكتبت لك كتير في النوت الجديدة ، ومن قبل ما أعرف إسمك حتى ، إتعودت عليكي وعلى اهتمامك ورسايلك الغريبة ، وكلمة أميري منك ، حبيت إختلافك وأخدتي قلبي من غير ما أعرف حتى إسمك وبقيت أستناكي وأستنا أي رسالة منك عشان تطمني وتخليني بخير .

حور (بحدة) : ماهو دا أكبر غلط ، أكبر غلط إننا حبينا بعض ، الحقيقة لا ينفع أحبك ولا تحبني ، ماينفعش أبدا

أمير (باستغراب) : ليه ماينفعش !! فهميني ليه !!

حور ساكته ومش عارفة تقول ايه

أمير : إنطقي ، يعني إيه تخليني أحبك وتهتمي بيا كل الإهتمام دا وفي الآخر تقولي لي ماينفعش ، يعني ينفع تعلقيني بيكي وتهربيني من المستشفى وتخليني أحبك وفي الآخر تقولي مينفعش ، حتى إنتي زيهم ، ليه كدا

حور (بعياط) : ماتظلمنيش زي كل اللي دخلوا حياتي ، ماينفعش لأني ببساطة حور مهدي الخيال زي ما إنت أمير مهدي الخيال ،
يعني أنا أختك يا أمير مش حورك ولا أنت أميري ، فهمت ليه حبك كان أكبر كسرة ليا في حياتي ، عرفت ليه كنت بأجل المواجهة

ودي كانت آخر كلمة بتنطقها لأنها فقدت الوعي ودموعها لسة بتنزل

.....

الفصل العاشر

أمير بيمسح ليها دموعها وبيشيلها وبيطلع بسرعة على المستشفى وهو بيتصل بأدهم

أمير : أدهم تعالى حالاً على المستشفى أنا معايا حد تعبان

أدهم : حاضر أنا في المستشفى أصلاً

أمير : ماشي أنا جاي

أدهم (بيقفل مع أمير الخط) **وبيقول** : يا ترى مين تعبان وفي إيه ، ربنا يستر .

*****

عند ملك

بتتصدم ملك لما بتلاقي إن النوت نصها حور اللي كاتباه ونصها أمير اللي كاتبه ، وبتفهم من المحتوى إن حور الأمير ما هي إلا حور أختها وأمير أخوها ، بتفهم إن حور هي اللي هربت أمير من المستشفى وبيجي في دماغها إنها أكيد هربته عشان يتجوزوا ، ولما دماغها بتوصل للنقطة دي بتتصل بمهدي فوراً وبتطلب منه يجي البيت بسرعة

مهدي (بخضة) : في إيه يا بنتي

ملك : تعالى يا بابا من فضلك في مصيبة

وبتنزل تستناه في مكتبه وبعد نص ساعه بيدخل **مهدي** المكتب **وبيقول لها** : في إيه يا ملك طمنيني

ملك (بقهرة) : حور أختي بتحب أمير اللي هو أخويا برضو وهي اللي هربته من المستشفى ، إنت متخيل إن الإخوات ممكن يكونوا دلوقتي متجوزين بسببك ، إنت حاسس بالمصيبة اللي إحنا فيها ؟

مهدي (براحة) : إتطمني يا ملك ، حتى لو إتجوزوا ، مش هايحصل حاجة ، إتطمني يا بنتي

ملك (وهي بتحاول تفهم) : أتطمن إزاي مش فاهمة حاجة ، من فضلك فهمني وكفاية مفاجآت بقا

مهدي (بهدوء) : أمير وحور مش إخوات يا ملك

*****

في مستشفى العباسية للأمراض النفسية

بتدخل **رقية** وبتسأل عن دكتور سيف **وبتقول له** (باحترام) : السلام عليكم ، أنا طالبة في كلية الآداب قسم علم النفس ومطلوب مني إني أختار حالة أتدرب عليها عشان مشروع التخرج وإخترت آجي هنا لأن بيكون في حالات كتير وكمان في إتنين صحباتي لكن عندهم ظروف فاهيتأخروا شوية ، فهل ممكن تساعدني ؟؟

سيف (وهو بيتأملها) : طبعاً إتفضلي

وبياخدها سيف في الدور المخصص للحالات البسيطة وبيتفقوا على حالة وبتدخل رقية ليها .

*****

في قسم الطوارئ

بيدخل أمير بـ حور وبيشوفها أدهم للمرة التالتة وبيفتكر إنه شافها قبل كدا في بيت مهدي ، بيكشف عليها وبيقول له **ادهم** : البنت دي كل ما أشوفها تكون في حاجة مزعلاها ، لا حول ولا قوة إلا بالله

أمير : إنت شوفتها قبل كدا

أدهم : كانت مع مهدي بيه في بيته من حوالي 3 أيام وكان قلقان جداً عليها ، وبرضو كان عندها إنهيار عصبي ، مين دي يا أمير !!

أمير : حور مهدي الخيال ، البنت اللي رماها زمان وسابها

أدهم (بصدمة) : معقول تكون هي دي ، طب تفتكر كانت في بيت مهدي بتعمل إيه

أمير : هي عرفت إن مهدي أبوها مش عارف هو اللي قال ليها ولا عرفت منين ، لكن هي عرفت

أدهم : وإيه اللي حصل خلاها تتعب كدا ، ووصلت لها إزاي ، أنا مش فاهم حاجه !!

أمير : مش وقته بس هي دي البنت المجهولة اللي هربتني من المستشفى

أدهم (بصدمة) : دي !!! طب وليه هربتك وتعرفك منين ، لخبطتني

أمير (وهو بيمسك دماغه) : مش وقته كفاية أسئلة خلينا نتطمن عليها بس الأول

أدهم : ماتقلقش يا صاحبي ، شوية وهاتفوق ، أنا إديتلها مهدئ وهاتبقى كويسة إن شاء الله بس لازم تبعد عن أي زعل أو توتر

أمير (بتنهيدة) : إن شاء الله

بيخرج أدهم من الأوضة وبيسيب أمير مع حور ، بيجيب كرسي ويقعد جنبها ويمسك إيديها ويتأمل كل ملامح وشها من غير النقاب **وبيقول** : دلوقتي بس فهمت ليه مهدي سابك زمان وأخدني أنا ، وتقريبا فهمت كمان ليه دخلتي المصحة ، فهمت إن كل اللي حواليكي وجعوكي ، بس اللي فهمته دلوقتي كمان إن اللي بيحب بيشوف حبيبته ملاك زي ما أنا شايفك دلوقتي ، شايفك حوري وبس ، أنا حبيتك أوي يا حور ، وباعترف إني عمر قلبي ما دق غير لحبك المختلف اللي عمري ما حسيته غير معاكي وجنبك ، بحبك .

بيرفع إيديها ويبوسها **ويقول** لها بحب : إتطمني أنا مش أخوكي ، أنا أميرك وهاتفضلي دايماً حوري

بتبدأ حور تفتح عنيها وتحرك إيديها **فابيقول** لها: حوري حمد لله على السلامة

حور (بلخبطة) : أنا فين ؟

أمير : ماتقلقيش إنتي مع أميرك

بتقوم تقعد وبتلاحظ إنها من غير النقاب وأمير شافها كدا فابتقعد على السرير وبتعيط بحرقة **وبتقول له** (بصريخ) : إنت هاتقول إني مشوهة صح ، هاتشوفني وحشة وهاتبعد عني صح ، إنت هاتتريق عليا وهاتقولي إني بنص وش ، هاتخاف من شكلي وهاتكره تبص لي ، إنت هاتكمل على اللي هم عملوه ، هاتسيبني زي ما أبويا وأمي سابوني ، هاتتصدم زي ما أختي إتصدمت لما شافت شكلي يوم ما عمليتها نجحت ، هاتعمل فيا إيه إنت كمان، أحب أقول لك مابقتش فارقة ، كل حاجة ممكن تتعمل إتعملت فيا ، فـ بقى الوجع بالنسبالي شيء عادي ، الحمد لله إنك طلعت أخويا ، الأخ مابيسيبش أخته عشان شكلها ، مع إن ابويا وأمي رموني بسببه ، لكن لو ماكنتش أخويا مستحيل كنت ترضى ترتبط بواحدة مشوهة ، أنا فرحانة إنك أخويا ، لا أنا بكدب أنا مش فرحانة ، أنا مقهورة ومكسورة وقلبي مبقاش متحمل أنا عمر قلبي ما دق غير ليك وفي الآخر تطلع أخويا وأنا اللي عشت عمري كله متخيلة إن ماليش أهل ، انتو كسرتوا نفسي وشوهتوا كل حاجة حلوة باقية فيا ، أنا تعبانة أوي يا أمير ، أرجوك ما تطلعش زيهم ، أرجوك ماتسيبنيش يا أمير .

بيحط **أمير** إيديه على بوؤها وبيسكتها **وبيقول** لها : بس أنا مش أخوكي ، أنا فعلاً أميرك .

حور (بصدمة) : مش أخويا ، طب إزاي !!!

أمير : قومي إنتي بس وخفي وأنا هاحكي لك كل حاجة

حور (وبتفتكر شكلها وإنها مش لابسة النقاب) **وبتقول** له : طب نقابي لو سمحت

بيديلها أمير النقاب وبتلبسه **وبتقول له** : فهمني بقى يعني إيه مش أخويا

*****

عند ملك ومهدي

ملك بتتصدم من اللي سمعته ودماغها بتلف ، وبياخدها مهدي بسرعة على المستشفى

وفي قسم الطوارئ

مهدي بيدخل ملك الأوضة وبيبص جنبه على أدهم عشان يكشف على ملك لكن بيتصدم لما بيلاقي حور وأمير مع بعض **وبيقول** (بصدمة) : أمير !!!!

أمير (بصدمة) : مهدي بيه !!!!

حور (وهي بتقوم من مكانها بسرعة) : ملك مالها

بيدخل **أدهم** (وهو بيقول في نفسه) : مهدي بيه عرف إن حور تعبانة ولا إيه ، يا ترى هنا بيعمل إيه ، لكن بيبص وبيلاقي ملك وقلبه بيبقى هايخرج من مكانه

وبيروح على مهدي بلهفة **وبيقول** : مهدي بيه ملك مالها في إيه طمني

مهدي : والله ما أعرف يابني بس هي وإحنا بنتكلم مسكت دماغها ووقعت من طولها ، شوفها مالها يا أدهم ولو في تحاليل ولا حاجة إعملها لها لأن بقالها فترة بتشتكي من الدوخة

أدهم (بخوف) : حاضر إن شاء الله خير

بيكشف عليها وبياخد عينة منها وبيعمل لها كل التحاليل عشان يتطمن عليها ، لكن بيتفاجئ إن **ملك عندها كانسر في الدم** ، بياخد التحاليل ودموعه في عيونه **وبيقول** : هاتبقي كويسة بإذن الله ، هاتبقي كويسة أنا متأكد

بيروح الأوضة اللي هي فيها وبيلاقي مهدي وحور وأمير جنبها ومفيش حد بينطق

بيقطع **مهدي** السكوت **وبيقول** : طمني ملك مالها يا أدهم !!

أدهم (بأسف) : ملك للأسف عندها كانسر في الدم ، في الحقيقة هو في مرحلة بسيطة وإن شاء الله تتحسن بالعلاج ، بس بلاش ملك تعرف عشان نفسيتها

مهدي (وهو مصدوم) : كانسر !!!

بتنزل دموع **مهدي** غصب عنه وبيعيط بحرقة **وبيقول** : عقاب ربنا

بتقرب منه **حور** وبتقول له : هاتبقى كويسة بإذن الله

أمير بيفضل قاعد ومش قادر ينطق بحرف ، البنت الصغيرة اللي رباها وعمل المستحيل عشانها دلوقتي عندها كانسر ، قلبه كان موجوع أوي

راح **أمير** قعد جنبها ومسك إيديها **وبيقول** لها : هاتفوقي وهاتخفي لإنك بطل ، هاتبقي كويسة يا ملك

بتفوق ملك وبيحاولوا مايحسسوهاش بحاجة عشان نفسيتها وبيرجعوا البيت كلهم

حور وملك ومهدي وأمير ومعاهم أدهم .

في بيت مهدي

بتطلع حور مع ملك أوضتها وبيفضل أمير ومهدي وأدهم تحت

وبيقول **مهدي** لأمير: أمير ، أنا محتاج أتكلم معاك ، ممكن

أدهم : بلاش دلوقتي يا مهدي بيه أرجوك ، أمير مش مستحمل

أمير (بحدة) : روح إنت دلوقتي يا أدهم ، وأنا موافق نتكلم يا مهدي بيه

بيدخل أمير ومهدي المكتب ، وبيمشي أدهم وهو قلقان على صاحبه وعلى ملك(حب عمره) .

*****

في أوضة ملك

ملك (بتقول لـ حور) : حور إنتي بتحبي أمير فعلاً !!!

حور : إيه السؤال دا

ملك (بتشاور لها على النوت) **وبتقول لها** : بتحبيه ؟

حور : بحبه أكتر من حياتي يا ملك بس خلاص فهمت إنه مينفعش

ملك : ينفع يا حور إتطمني ، بابا هايحكي لك إنتي وأمير كل حاجة

حور : حتى أمير قال إنه ينفع ، خلينا ننزل ونفهم منهم

ملك : سيبيهم مع بعض يصفوا القديم ، القديم كان كتير يا حور ، وبعدين ننزل لهم

حور : ماشي يا حبيبتي إرتاحي شوية زمانك مرهقة

ملك : عندك حق .

*****

في مكتب مهدي

بيتكلم مهدي مع أمير وبيعرفه كل حاجة ورغم صدمة **أمير** إلا إنه قال له : إنت اللي ربيتني وتستاهل إني أسامحك حتى لو ضيعت من عمري 4 سنين في مصحة نفسية ، لكن إنت ربيتني وإعتبرتني إبنك 24 سنة ، أنا مسامحك يا بابا

مهدي (بفرحة) : ربنا يراضيك يابني ويجبر بخاطرك

أمير : حيث كدا بقى أنا طالب منك إيد حور

مهدي : أنا موافق طبعا لو هي موافقة لكن أنا محتاج الأول أفهمها هي وملك كل حاجة ونفهم اللي محتاجين نفهمه منهم وبعد كدا نغير لها بطاقتها ونغير بطاقتك وبعد كدا إبقى إتجوز براحتك ، مستعجل على إيه

أمير : بعد إذنك يا بابا هانادي لـ حور وملك عشان في حلقات كتير ناقصاني وناقصاهم ولازم كل حاجه توضح

مهدي : اللي تشوفه يا إبني

بيخرج **أمير** من مكتب مهدي وبيطلع أوضة ملك وبيفتكر ذكرياته في البيت دا وبيحس بحزن لكن **بيقول:** ربنا هيعوضني

بيخبط أمير وبتفتحله **حور** وقلبها بيدق بسرعة لما بتشوفه **وبتقول له** : ملك نايمة

أمير (وهو بيبص لها) : بس أنا مش جاي لملك بس ، أنا جاي لك إنتي كمان

حور (بكسوف) : في حاجة !!

أمير : صحي ملك وإنزلوا لمكتب مهدي بيه ، هاتفهمي كل حاجة ناقصاكي ، لازم كل الملفات القديمة تتقفل

حور : حاضر هاصحيها

بيخرج أمير من عندها وبينزل يستناهم في المكتب مع مهدي

*****

في بيت رقية

بتقعد تفتكر كلام مامتها إن في عريس متقدم لها وبتفتكر لحظة ما شافته **وقالت** (بصدمة) : دكتور سيف

سيف : أيوة أنا ، وبيقعد على ركبه **وبيقول لها** : تتجوزيني

وبيسألوا بعض على كل اللي عايزين يعرفوه عن بعض وبتتم الخطوبة في سعادة بين الطرفين .

*****

في مكتب مهدي

بتنزل حور وملك وبيلاقوا أمير مستنيهم مع مهدي

مهدي : إقعدوا إنتو الإتنين

بيقعدوا فعلا وبيبدأ **مهدي يقول** : أنا اللي هابدأ وهاحكي كل اللي حصل زمان اللي أتمنى تسامحوني عليه الكل قاعد بيسمع وكل واحدة جواها خوف من اللي هتسمعه لكن الكل ساكتين مستنيين مهدي يتكلم

بيقطع **مهدي** السكوت **وبيقول** : بدأ كل دا لما إتولدتي يا حور ، كنا مستنيين ولادتك أنا وأمك جدا ، لكن لما اتولدتي وشكلك كان مختلف كان الموضوع مش سهل علينا ، فضلتي معانا سنة وكان كل اللي يشوفك يقول عليكي مشوهة وكنتي دايماً غريبة عن اللي حواليكي ، ومنها لله راندا صاحبة أمك إقترحت عليها إننا نوديكي أي دار لرعاية الأيتام ونكفر عن دا بإننا نتبنى طفل من أي دار رعاية ، الفكرة في البداية كانت مجرد فكرة بنقول إننا مستحيل نعملها ، لكن مع كتر الكلام ، الشيطان بدأ يوسوس لنا لحد ما نفذنا فعلاً ، والولد اللي إختارناه من دار الرعاية دا يبقى أمير .

حور (بتنطق بصدمة) : يعني أمير أصلا مش ...

مهدي (بيقاطعها) : أيوة مش إبني ، ومش أخوكي

وبيكمل كلامه **وبيقول** : عدا سنين لحد ما ملك إتولدت وكانت شبه كفيفة ، كنت نفسي أعمل لها العملية لكن عمليتها كانت مكلفة جداً وفي نفس الوقت مكانتش مضمونة ، خوفت على الفلوس وقلت ربنا لو عايزها تكون بتشوف ماكنش خلقها كدا ، وكنت ساعتها إتجوزت بعد أمك ما ماتت وهي بتولدك يا ملك ، وكانت سهى بتشجعني دايماً إني ماعملش ليكي العملية ، وإن دي حاجة مش مضمونة ، كانت دايماً تقول لي بكرة الطب يتقدم ويبقي لها عملية مضمونة ، ماتضيعش فلوسك اللي عشت عمرك كله تبني فيها عشان حاجه مش هاتنجح ، للمرة التانية غلطت وسمعت كلامها وماعملتهاش وسيبتك مع أمير وسافرت وأنا متطمن عليكي معاه ، سافرت وسيبتك سنين كتير أوي وكنت باشوفك كل سنه ممكن مرة وساعات ماكنتش بنزل عشان أشوفك أصلاً ، ولما قررت أستقر هنا بعد ما أكتشفت إن سهى كانت أسوأ من خيال أي انسان ، لقيت أمير عمل لك العملية اللي أنا كنت رافض أعملها ولقيت إن حسابي إتسحب منه 3 مليون مع إن عمليتك كانت تكلفتها أقل ، قررت أرجع بعد ما عرفت بكل الفلوس اللي إتسحبت من حسابي دي ولسوء حظي لحقت أمير قبل ما يهرب ، وقال لي وقتها إني عمري ما حبيته لأني مش أبوه ، وقال لي كلام كتير وجعني فهمت منه إنه عرف إن ليا بنت وسبتها وعرف كمان إنه مش إبني ، أخدته سنتين وشغلته في كل حاجة ممكن تمرمطه ولما إتحمل

وماشتكاش ، رميته في المصحة عشان أكسره زي ما كسرني قدامك يا ملك وعمل لك العملية بعد ما أنا رفضت أعملها ، ولما قلت لك إنه سرقني أنا مكنتش أعرف إن دا ماحصلش غير إمبارح .

ودخل **مهدي** في نوبة عياط هيستيري وفضل **يقول** لهم أرجوكم سامحوني أنا غلطت جامد أوي ، أنا ظلمتكم كلكم أرجوكم سامحوني

أمير (بيحاول يهديه) ويقول له : كلنا غلطنا في حق بعض هدا يا بابا

مهدي (بيعيط) وبيقول له : لسة بتقولي بابا

أمير : إنت اللي ربيتني ومحدش غيرك ينفع أقول له بابا

مهدي : أنا الي ماستاهلش إنكم تكونوا ولادي

ملك وحور ساكتين ومصدومين جداً وبيسمعوهم

بيقطع **أمير** السكوت **وبيقول** : أنا بقى لما بابا سافر وسابلي ملك ، كنت حاسس إن الحمل تقيل أوي وإني صغير على المسئولية دي ومش قدها ، لكن كنت بشتغل ليل ونهار عشان أقدر أعمل لها العملية ، إشتغلت أونلاين عشان أكون معاها أكتر وقت ممكن ، وإشتغلت أوف لاين في الوقت اللي كانت بتبقى فيه في المدرسة ، إشتغلت في أي حاجة وكل حاجة ، عملت حاجات كتير غلط وحرام وكنت ببرر لنفسي إن كل دا عشان ملك ، ظلمت ناس كتير وغلطت كتير وربنا عاقبني أسوء عقاب .

مهدي (بيقاطعه) : كفاية يا أمير ، كفاية يا ابني

أمير : لا مش كفاية لازم يعرفوا كل حاجة .

الفصل الحادي عشر

بيكمل **أمير** كلامه وعنيه كلها دموع وبيقول : كنت بحاول ماحسسهاش بتعبي مهما تعبت عشانها عشان متزعلش ولا تحس إنها حمل تقيل عليا ، لحد ما جمعت فلوس العملية فعلاً ، لكن قبل العملية بأسبوع كنت داخل المكتب بالصدفة ولقيت جواب على مكتبي اللي هو مكتب بابا من دار الرعاية اللي أخدني منها وبيطالبوه بالشهرية اللي بيدفعها كل شهر ، روحت الدار وفهمت كل حاجة وعرفت إني مش إبنه ، ووقتها خفت إن ملك تطلع مش بنته هي كمان فسحبت من حسابه الفلوس فعلا سحبت 3 مليون وعملت حساب لملك وحطيتهم لها في الحساب ، عشان لو مطلعتش بنته تقدر تعيش وتلاقي حاجة تعيش منها ، أنا ماسرقتش أنا طول عمري بحافظ على فلوسه بس كنت خايف على ملك ومن حبي ليها إتصرفت كدا .

ملك (بصدمة) : كل دا حصل يا أمير

أمير : لا مش دا بس اللي حصل كان كتير أوي ، **وبيكمل كلامه بدموع** :

وقبل العملية بيوم كنت ماشي بالصدفة وشوفت لافتة مكتوب عليها دار الأمل لرعاية البنات الأيتام ، دخلت وأنا قاصد أشوفهم محتاجين إيه وأعمل اللي أقدر عليه يمكن ربنا يسامحني على كل اللي عملته في حياتي ، وكمان كنت قاصد أدفع أي حاجة بنية شفاء ملك ونجاح عمليتها ، لكن يشاء ربنا إني أول ما باقابل **مديرة الدار** وبتعرف إني أمير مهدي الخيال **بتسألني** عن بابا **وبتقولي** بالنص : إنت جاي تشوف أختك ، متتصوروش صدمتي وقتها كانت إزاي وقلت لها **أختي مين** فاتلخبطت ورفضت تجاوبني ، لكن عرفت من بنت من البنات الموجودين في الدار بعد ما طبعاً إديتلها فلوس كتير عشان توافق تحكي لي ، ورفضت أشوفها يومها لإني ماقدرتش أتحمل الموقف ، ولـإني عرفت إني أخدت مكانها وعشت العيشة اللي هي المفروض تكون عاشتها وهي اللي إتبهدلت وإتمرمطت في دور الرعاية ، ماقدرتش أواجهها, لكن برضو يشاء ربنا إني لما أدخل المصحة تبدل ليا النوته اللي باكتب فيها ، وتطمن عليا وتهتم بيا ، يشاء ربنا إنها تحبني وتهربني من المستشفى عشان ماهونتش عليها .

ملك (بصدمة) : معقول كل دا يحصل ، أنا حاسة إني في فيلم هندي

حور : أنا بقا اللي أول حاجة فاكراها من حياتي إني كنت بعيط وباشتكي لمديرة الدار

وبقول لها : بيقولوا إني مشوهة ، كنت بعيط جامد وكنت فاكراها هاتطبطب عليا

لكن بكل قسوة الدنيا **قالت لي** : وهو غلط في إيه يعني مانتي وشك مايتشافش ، دا العيال بيخافوا منك ، إمشي إطلعي على أوضتك ولما يبقى في زيارات بعد كدا ماتخرجيش بنص وشك دا ، فاهمة ولا لأ .. ؟

طلعت يومها على أوضتي وفضلت أعيط لحد ما نمت مكاني من العياط ، وفضلت أتعرض للمواقف دي كل يوم وساعات كان اليوم بيكون فيه أكتر من موقف ، لحد ما بقي يجي لي نوبات وتشنجات وتعبت جداً وكنت بابقى مش في وعيي ولا في حالتي الطبيعية لما حد بيقول لي كدا .

دخلت المدرسة متأخرة 6 سنين واللي قدي كانوا في إعدادي لكن صممت ودخلت لكن كنت بخاف أروح عشان الكلام اللي باتعرض له ، مديرة الدار حبستني وكنت باروح المدرسة على الإمتحانات وبس ، كان أي حد مهم يجي يزور الدار تحبسني وتقفل عليا بالمفتاح ، فضلت على كدا لحد ما كبرت ، ورغم إني كنت شاطرة إلا إني مكنتش باشترك في أي مسابقات ولا كان في أي حد بيدعمني ، إشتغلت وإتمرمطت وروحت لوحدي لدكتورة وقالت لي إن اللي عندي دا شلل نصفي في الوجه ، ممكن يتعالج لكن هايعوز جلسات علاج طبيعي مكثفة وفي منها الجلسات بالكهربا ، روحت جلسات كتير وكنت باخللي كل فلوسي للعلاج لكن ماقدرتش أكمل علاج بسبب إن الست اللي كنت باشتغل في بيتها توفت ومالقيتش شغل تاني وخصوصاً إني كنت لسة في ثانوي ، دخلت في حالة نفسية صعبة أوي والدار ما صدقوا ودخلوني المصحة ، فضلت فيها سنتين وفي الآخر هربت بمساعدة دكتور كان لسة جديد لما إتاكد من سلامة عقلي ، وبعدها قررت أدخل كلية الآداب قسم علم النفس ولبست النقاب ومابقيتش أشيله أبداً وحاولت أتأقلم ، ويشاء ربنا إن أمير يدخل نفس المستشفى ويكون في نفس الأوضة ، كنت باروح أزوره دايماً ، كنت بحبه أوي وكل اللي في حياتي عارفين إني بحب أميري لكن ماكنش حد يعرف مين هو ، كنت باستناه ينام عشان مايشوفنيش ولا يسألني عن حاجه مش هاقدر أجاوبه عليها ، وفي مرة شوفته بيكتب في النوت وبيعيط وفهمت إن فيها حاجة بتوجعه ، بدلتها له بنوت تاني وساعدته يهرب من المستشفى لما عرفت إنه معندهوش اللي يخليه موجود في المصحة ، ودا مش كل اللي حصل معايا دا إختصار بسيط أوي لكل ثانية عشتها وأنا بداري نفسي من كل اللي حواليا ، كنت دايماً باقول أنا غلطت في إيه عشان يحصل معايا كده ، لكن الحمد لله .

بتعيط **حور** جدا **وبتقول** (بكسرة) : بس كسرتي الحقيقية مكانتش كل دا بقى ، دي كانت لما عرفت مين أبويا ، إتمنيت إني ماكنتش ألاقيه أبداً عشان ما أفضلش عايشة وصورة أبويا في عيني في الأرض ، و**بتكمل** (بصريخ) : أنا عمري ما هاقدر أحبك ولا عمرك هاتكون أبويا ، ولو فاهم إني هاسامحك بإعتذار تبقى

غلطان ، الحالة الوحيدة اللي ممكن تخليني أسامحك هي إنك ترجعلي اللي فات من عمري ، لو تقدر تنفذ أنا كمان موافقة أنسى .

بتقوم **حور** وهي (بتعيط) **وبتقول** : عن إذنكم ، هاطلع على أوضتي مابقيتش قادرة أسمع حاجة أكتر من كدا

بتمشي حور وبتقعد **ملك** على الأرض قدام أمير (وبتعيط أوي) **وبتقول له** : أنا اسفة يا أمير أنا كنت بشوفك بابا قبل ما تكون أخويا عشان كدا صدمتي فيك ووجعتني ، أنا آسفة على قسوتي معاك ، وعلى عدم ثقتي فيك ، أنا آسفة أرجوك سامحني يا أمير .

أمير (وبيمسح على شعرها) : إنتي مش أختي وبس ، إنتي بنتي ، ماقدرش أزعل منك أبداً يا كوكو

ملك (بفرحة وبتحضنه) : ربنا يخليك ليا يا أمير

أمير (بيقول لها) : إقنعي أختك بقى تتجوزني لاحسن هاخطفها وأتجوزها بالعافية

ملك : مش محتاجه إقناع دي واقعه من زمان

أمير بياخد **ملك** وبيروحوا عند مهدي وبيبوسوا إيديه **وبيقولوا له** : ماتقلقش يا بابا هتسامحك

بيحضنهم **مهدي** الإتنين **وبيقول لهم** : ربنا ما يحرمني منكم أبداً

أمير (باستئذان) : طب ممكن أخد حور ونخرج محتاجين نتكلم

مهدي : مش هاينفع يا أمير إنت إبني وهي بنتي ، بس خليكم هنا أفضل وبعد الخطوبة أبقوا اخرجوا

أمير : حاضر يا بابا ، هاستناك تكلمها وتقول لي رأيها ، يارب توافق

مهدي : هاتوافق بإذن الله يا حبيبي

*****

عند أدهم

بيدخل على نهلة وبيحاول يداري حزنه **وبيقول لها** : إلا مانفسكيش تشوفيني عريس يا نهولة

نهلة : دا يوم المنى بس إنت اللي دماغك جزمة

أدهم : ما هو أصل أنا أصل .....

نهلة (بابتسامة) : تبقى عايز تخطب ، أقعد أقعد وقول لي مين دي.. وعرفتها إمتى ؟؟؟

أدهم : ملك أخت أمير يا ماما

نهلة : بنت مهدي

أدهم : أخت أمير

نهلة : وبنت مهدي

أدهم : أنا بحبها يا أمي والبنت تربية أمير فـ ماتقلقيش عليا ، إبنك مش صغير

نهلة : اللي تشوفه ، ربنا يفرحك يابني

أدهم : هاكلم النهاردا مهدي بيه وهاشوف هايدينا معاد إمتي وهابلغك

نهلة : ماشي يا حبيبي

ادهم : هادخل أرتاح بقى عشان جعاان نوم

بيدخل **أدهم** أوضته وبيتصل بـ **مهدي** وبيقول له إنه عايز يقعد معاه هو ومامته وبيخاف جداً لاحسن يكون أدهم عايز يتقدم لحور وبيقول له : حور هتتخطب لأمير يا أدهم

أدهم : بس أنا عايز أخطب ملك مش حور

مهدي (بفرحة) : ملك ، طب إزاي وإنت عارف إنها تعبانة

أدهم : هانتكلم في كل حاجة لما نيجي بس بلاش تجيب سيرة الموضوع دا لوالدتي

مهدي : حاضر يا إبني ، وأنا هاخد رأي ملك ، هاستناك بكرة الساعه 9

بيقفل **أدهم** مع مهدي وبيمسك صورتها **وبيقول** : هاتبقي بخير بإذن الله يا حبيبتي ، وبينام بسرعة من الإرهاق.

الفصل الثاني عشر

بتطلع حور الأوضة بعد ما بتسيبهم وبتجيب النوت بتاعتها وبتكتب فيها

ولما أول مرة شوفتك

لقيت قلبي بينبض ليك

لقيتني برسم فجأه صورتك

في خيالي ال مليان بيك

لقيتني يوم عن يوم بلاقي

نفسي يعنى مشغولة بيك

لقيتك فجأه بقيت بعيد

وكان حلمي بإني الاقيك

وإنك تيجي أشوفك يوم

او حتى في حلم وقت النوم

لحد ما مرة فعلاً جيت

وقلت إنك هترجع يوم

وإن غيابنا مش هايدوم

وقلبك يبقى ليا بيت

وكان حلمي ساعتها بعيد

لكن بردو الأمل بيزيد

بإنك يوم هاتيجي عشان

قلبي يعيش معاك في آمان

وإستنيت شهور وسنين لحد ما جيت

ولما في يوم لقيتك تاني

أنا م الفرحه قمت بكيت

إخيرا هاقدر أتطمن براحتي عليك

أخيرا قلبي هايجرب

يقول لك إنه عايش ليك

أخيرا روحي هاتقرب

وتبقى ملك دايماً ليك

ولما الوقت كان بيعدي وإنت قريب

لكنك بردو كنت بعيد

وكان العشق ليك بيزيد

لقيتني بحب فيك أكتر

وشوقي كان كتير يكبر

وقلبي راهنني إنك جاي وهانقرب

لكن كالعادة كان يخسر

ماكنتش نفسي أحبك يوم

لكن قلبي وما يأمر .

وسمعت خبط على باب الأوضة فقفلت النوت بسرعه **وقالت** : أدخل

بيدخل **مهدي** عليها **وبيقول** لها : حبيبتي طمنيني عليكي

حور (من غير ما تبص له) : أنا كويسة

مهدي : أنا آسف يا حور ، أرجوكي إنسي أرجوكي خلينا نعيش الباقي من حياتنا مبسوطين ، والله هاعالجك يا بنتي وهاعمل كل اللي أقدر عليه عشان تكوني مبسوطة ، بس أرجوكي سامحيني

حور (بدموع) : أخرج برة يا مهدي بيه

مهدي (بيمسح دموعها) : إنسي اللي فات ، أرجوكي يا بنتي

حور (بصريخ) : باقول لك أخرج برة

مهدي بيقوم من مكانه وقبل ما يخرج **بيقول لها** : أمير طلب إيدك ، أمير كويس يا حور ، وممكن تقعدوا وتتكلموا ولو ارتاحتي أقول له إنك موافقة

حور (بصدمة) : أمير

مهدي : أيوة ، فكري وردي عليا ، لكن أرجوكي يا حور فكري في إنك تسامحيني كمان **وسابها وخرج وجواه احساس فظيع بالندم** .

*****

بتنزل **ملك** لمهدي وبتدخل أوضته وبتلاقيه قاعد باصص للسقف ومش مركز في حاجة فـ بتقعد جنبه **وبتقول** : بابا مالك

مهدي : مفيش يا حبيبتي ، أمير طلب إيد حور

ملك (بفرحة) : دي حور هاتفرح أوي

مهدي : حور موجوعة ومكسورة ورافضة تسامحني يا ملك

ملك : ماتقلقش يا بابا بس طبيعي اللي هي فيه ، اللي هي شافته ماكنش سهل

مهدي : عندك حق ، حاولي تخرجيها من اللي هي فيه

ملك : حاضر يا بابا ، إن شاء الله

وبتقوم من مكانها عشان تخرج بيقولها **مهدي** : إستني أنا عايز أخد رأيك في حاجة إنتي كمان

ملك : إيه هاتجوزني عم أكرم

مهدي (بهزار) : مستعجلة على الجواز أوي إنتي

ملك : أمال إيه يا حاج ، وبتكمل بجدية : في إيه بجد

مهدي : دكتور أدهم صاحب أمير كلمني النهاردا عشان يطلب إيدك

ملك : دكتور أدهم

مهدي : أيوة هو ، هو في غيره

ملك (بكسوف) : طب وإنت شايف إيه

مهدي : شايفك موافقة يا سوسة ، دانتي كمان واقعة بقى وأنا مش واخد بالي

ملك : لأ طبعاً خلاص مش موافقة

مهدي : ربنا يفرحك يا بنتي ، إجهزي هايجي بكرة الساعة 9

ملك (بفرحة) : حاضر يا بابا

بتخرج ملك من عند مهدي وبتدخل أوضتها بتلاقي حور بتعيط ،
بتاخدها **ملك** في حضنها **وبتقول لها** : إهدي بس يا حور ، مالك فيكي إيه

حور : أمير عايز يتجوزني

ملك (باستغراب) : وإيه اللي يخليكي تعيطي ، أنا توقعت إنك تفرحي ، دانتي هابلانا كلنا بأميرك ، لما يطلب يتجوزك يحصللك كدا

حور : خايفة أوي يا ملك ، خايفة يخونني عشان أنا وحشة

ملك (بهزار) : إنتي متشحتفة وهارية نفسك عياط عشان كدا ، طب ألحق أقول بقى لبابا إنك موافقة

حور (وبتمسح دموعها) : قولي له إني موافقة بس محتاجة أقعد مع أمير الأول ونتكلم

ملك وهي بتقوم من مكانها (بفرحة وبتقول بصوت عالي) : يا أهل الدار حور موافقة تتجوز أمير

بيخرج مهدي وأمير على صوتها وبيشيلها **أمير** وبيلف بيها **وبيقول لها** : أيوة بقى أهي دي الأخبار الحلوة

مهدي : ربنا يفرحكم ويديمكم سند لبعض ياارب.

*****

في أوضة أمير

بيبعت لحور رسالة وبيقول فيها : مبروك يا عروستي ، إيه مش هاتقوليلي تصبح على جنة يا أميري ، ولا مابقيتش أنفع

بترد عليه **وبتقول له** : لأ مش هاقول ، ناام يا أميري عشان بكرة ورانا يوم طويل

بيشوف الرسالة **وبيبعت لها** : خلاص هاقولك أنا تصبحي على جنة يا حورية قلبي

حور (بمشاكسة) : أنا مش هنام

أمير : طب خلاص أنا طالع لك

حور (بترد على الرسالة بسرعة) : إنت مجنون

أمير : إلبسي وإنزلي نقعد شوية في الجنينه ، مستنيكي يا حوري

حور قاعدة وبتفكر تنزل ولا متنزلش وفي الآخر بتلبس وبتقرر تنزل وزي ما تيجي بقى .

*****

في الجنينة

بتنزل **حور** وبتقعد جنب حوض ورد وبتقعد تكلم الورد **وتقول له** : كلنا فينا الحلو والوحش دا حتى إنت فيك الشوك رغم كل جمالك ، وبتكتب أمنيتها في ورقة صغيرة وبتطبقها كويس وبتدور وشها عشان تحطها في حوض الورد لكن بتسمع صوت **أمير** وهو بيقول لها : الورقة دي فيها إيه

حور : حاجة سر

أمير : وفي أسرار على جوزك برضو

حور (ببلاهة) : جوزي

أمير : باعتبار ما سيكون يعني

حور : لما يبقى يكون بقى

أمير بينزل جنب حوض الورد وبياخد الورقة وبيفتحها وبيلاقي مكتوب فيها :

اللهم اجعل أمير زوجاً لي في الدنيا والآخرة .

بيتفاجئ **أمير** من الأمنية وبيقول لها : للدرجادي

حور : دا أنا باتمنى الأمنية دي من زمان ودايماً برميها في النيل ، أو باحطها في أحواض الورد

أمير : دا أنا جامد أوي وأنا مش واخد بالي

حور (بكسوف) : إمشي بقي إطلع فوق بدل ما أصحي لك ملك

أمير : دي كوكو حبيبتي يعني لو قررت أخطفك هاتخطفك معايا

حور سكتت ومكسوفة

بيقعد **أمير** جنبها على المرجيحه اللي موجودة جنب حوض الورد **وبيقول لها** : اسألي

حور : عرفت منين إني عايزة اسأل عن حاجة

أمير : عيونك قالت لي

حور : إنت عايز تتجوزني ليه

أمير : عشان حبيتك لـ حبك لأنه مختلف دخل قلبي من غير أي جهد مني ، حبيتك من أول رسالة ومن أول بحبك يا أميري شوفتها في النوت ، حبيتك ومتسأليش إزاي لأن زي ما قولتي ، دي حاجة بتاعة ربنا

حور : ممكن كمان سؤال

أمير : طبعا اسألي

حور : إيه الحاجات الكتير الغلط اللي عملتها وكنت بتقول لما كنا في مكتب مهدي بيه عنها

أمير (بلخبطة) : دي مواضيع قديمة وخلصت يا حور ، أرجوكي إقفلي على الماضي وخلينا نبدأ من جديد

حور : بس دا حقي ، أنا مش هاقدر أتحمل وجع تاني يا أميري ، أرجوك فهمني في إيه

أمير (بيسيبها وبيقوم وبيقول لها) : تصبحي على خير

بيمشي أمير فعلا وبتفضل **حور** قاعدة بتفكر إيه اللي ممكن يكون أمير مخبيه وليه حكى كل حاجة إلا دا

ولما حست بالبرد قامت من مكانها وهي **بتقول لنفسها** : مفيش حاجه بتفضل متدارية ، وطلعت على أوضتها .

الفصل الثالث عشر

تاني يوم

بتصحا **ملك** من النوم مبسوطة ومتحمسة جدا وبتصحا حور **وبتقول لها** : قومي يا حور قومي يا زفتة

حور (بنوم) : يا أمير سيبني أنام

ملك (وهي بتصرخ في ودانها) : بت إنتي ، ماتجنينيش قوميي

بتقوم **حور** (تقعد بخضة وبتقول لها) : في حد يصحي حد كدا

ملك : أيوة أنا .. ياللا قومي ورانا يوم طويل ، في ماسكات عايزة تتعمل وبلاوي

بتقوم حور معاها وبيعملوا كل اللازم **وبتقول لها حور** : مبروك يا كوكو ، ماتتصوريش قد إيه فرحانة ليكي

بتحضنها **ملك** وبتقول لها : والله أنا اللي فرحانة إنك إنتي وأمير هاتتجوزوا وهاتبطلي تقرفينا بأميرك اللي زهقتينا منه دا

بيسمعوا خبط على الباب وبيستأذن أمير يدخل لكن **حور** بتقول له : ثواني

بتلبس **حور** نقابها وبتقول له : أدخل

بيدخل **أمير** وبيبص لـ حور **وبيقول لها** : إيه القمر دا

ملك (بتقوم تضربه وبتقول له) : النهاردا أنا العروسة مش هي

أمير : أحلى عروسة يا كوكو ، أنا جاي عشان أقولك تجهزي أدهم قدامه نص ساعه ويبقى هنا

ملك (وهي بتطرده) : طب ياللا برة عشان ألحق ياللا ياللا

بيخرج أمير وبتقف حور تبص عليه فبتقول **ملك** لها : إنتي لسة هاتبصي ياللا ساعديني أجهز

بتساعد **حور** ملك **وبتقول لها** : قمر يا كوكو

*****

في الصالون

بيقعد مهدي وأمير مع أدهم ونهلة ، بيرحبوا بيهم جداً, وبيتفقوا على كل التفاصيل

وبتقول **نهلة** : أمال فين عروستنا

مهدي : أمير هاينادي لها حالاً

وبيدخل **أمير** وبينادي لملك فعلا بيقول لها : ياللا يا كوكو أدهم برة ومستني على نار

ملك (بكسوف) : طب إستنا نخرج سوى أنا خايفة

بياخدها من إيديها وبتخرج ملك وهي باصة في الأرض ، بتسلم على نهلة
وبيبصلها **ادهم** وبيقول لها : إزيك يا ملك

ملك (وهي مكسوفة) : الحمد لله

وبتقعد ملك جنب أبوها وبيبدأ **أدهم** يقول : بس أنا كان ليا طلب صغير

مهدي : خير يابني

أدهم : أنا مش عايز خطوبة ، أنا عايز كتب كتاب على طول عشان أبقى براحتي مع ملك ، ويبقى الفرح بعد شهرين

مهدي (بحيرة وبيفهم إن أدهم بيستعجل عشان يعالجها) : أقعد مع ملك الأول وإتفقوا ولو إتفقتوا أنا معنديش مانع

أمير : وأنا كمان

وبيخرج أمير ومهدي ونهلة وبيسيبوا ملك وأدهم يتكلموا.

*****

*****

بيقعد أدهم مع ملك ، وبيكون مبسوط جداً ومش مصدق نفسه إن خلاص هايتجوز ملك ، بتسأله عن كل حاجة محتاجة تعرفها عنه وكل حاجة بتبقى متيسرة جداً

وبعد ما بيخلصوا كلام بيدخل **مهدي** عليهم هو **ونهلة** وبيقولوا لهم : الف الف مبروك يا ولاد ، ربنا يفرحكم

وبيقعد **مهدي** مع نهلة وأدهم ، **بيسأل ملك** فبتشاور له بعنيها : أيوة ، فـ **بيقول لهم** : على خيرة الله

أدهم : الله يبارك فيك يا عمي

مهدي : إتفقتوا على معاد كتب الكتاب

أدهم : إيه رأي حضرتك في الخميس الجاي

مهدي : أنا موافق ، أهم حاجة رأي العروسة ، ها إيه رأيك يا ملك

ملك (بكسوف) : اللي حضرتك تشوفه

هنا بيسمعوا **زغروطة مصرية أصيلة من نهلة**

وبتخرج **حور** برة وبتحضن ملك **وبتقول لها** : مبروك يا روحي

*****

بعد ما بيمشي أدهم بينادي **مهدي** على حور **وبيقول لها** : عايز أتكلم معاكي يا حور

حور (من غير ما تبص له) : خير يا مهدي بيه

مهدي : إيه رأيك يكون كتب كتابك يوم الخميس مع أختك

حور : ليه !!!

مهدي : عايز أتطمن عليكي يا بنتي وأمير اللي طلب مني أقول لك

حور : هاتكلم مع أمير وأرد على حضرتك

مهدي : ماشي يا بنتي ، مش هاتسامحيني بقى يا حور

حور (وهي بتمشي) : عن إذن حضرتك

بتمشي **حور** من قدام مهدي وبتطلع الأوضة **وبتبعت لأمير رسالة وبتقول له** : محتاجة أتكلم معاك يا أمير

بيشوف الرساله وبيتضايق لأنها ما قالتلهوش أميري ، لكن **بيرد عليها** : هاستأذن مهدي بيه ونخرج

حور : لأ مش عايزة خروج ، عايزة نقعد هنا في الجنينة جنب حوض الورد

أمير : حاضر ، ممكن نتكلم صوت ونخلص بقى من الكتابة دي

حور : لأ إحنا هانتقابل تحت ، إستناني ، أنا نازلا لك

أمير : حاضر يا حور

*****

بيوصل **أدهم** البيت وبيتصل بـ **ملك** وأول ما بترد : أيوة مين

أدهم : عاملة إيه يا عروستي

ملك : أدهم

أدهم : طمنيني عليكي

ملك : الحمد لله

أدهم : مبسوطة

ملك : جدا يا أدهم بس عايزة أطلب منك طلب

أدهم : أأمريني يا حبيبتي

ملك : أنا مش عايزة أعمل فرح وحابة إننا نطلع عمرة بدل شهر العسل

أدهم (وعجبته الفكرة جداً) : الفكرة هايلة ، أنا موافق طبعاً

وبيفضلوا يتكلموا لحد ما أدهم بيروح في النوم .

بتقفل **ملك** المكالمة **وبتقول لنفسها** : يارب أسترني دايماً وراضيني .

*****

بينزل أمير وبيستنا حور جنب حوض الورد مكان ما كانت هي مستنياه المرة اللي فاتت ، بيكتب في ورقة وبيطبقها كويس **وبيقول لنفسه** : يارب قدرني

بتوصل **حور** عند حوض الورد وبتقعد جنب أمير **وبتقول له** : أخبارك إيه النهاردا

أمير : الحمد لله أنا بخير

بتبصله **حور** وبتقول له : ليه سبتني ومشيت إمبارح

أمير : ماقدرتش أتخيل إني ممكن أخسرك بسبب غلطة قديمة ، ماقدرتش أواجهك فـ مشيت

حور (بهدوء) : إحكي لي يا أميري أي حاجة محتاج تخلص من وجعها ، أنا مستحيل أسيبك إنت مش عارف إنت عندي إيه ، أنا شايفاك أحسن حد في الدنيا

أمير : ما هو دا اللي واجعني ، لأنك لما تعرفي مستحيل تشوفيني كدا

حور : مش إنت اللي تقرر ، مفيش حاجة في الدنيا قادرة تهز صورتك جوايا ، أرجوك احكيلي يا أميري

أمير مابيقدرش يتكلم لكن بيحط الورقة اللي كتبها في إيدها **وبيقول لها** : إقري دي

بتفتح **حور** الورقة (وبتقرا اللي فيها بصدمة شديدة جدا) **وبتقول** : معقول !!!!

الفصل الرابع عشر

بتقرا **حور** اللي مكتوب في الورقة (بصدمة شديدة) **وبتقول** : معقول !!!!

أمير : للأسف هي دي الحقيقة ، فهمتي ليه دايماً كنت باقولك إن الجمال مش جمال الشكل ، وإن الروح أهم؟

حور ساكته ومش بتتكلم خالص

أمير : بس إنتي مش هاتسيبيني صح ، والله يا حور مفيش حد في الدنيا يعرف الموضوع دا خالص ، حتى بابا وملك ، ولو ماكنتش قلت لك مستحيل كنتي تعرفي ، لكن أنا حبيت أبدأ حياتي معاكي على الصراحة

حور : أنا مستحيل أسيبك لكن إحكي لي وفهمني ، أنا عايزة أسمعك مش عايزة أشوف ورقة مكتوبة

أمير (بدموع) : كنت بشتغل في كل حاجة إشتغلت في المخدرات فترة وفي فترة تانية كنت بهرب سلاح في شحنات طالعة تبع شركة بابا لما كان سايب لي الشغل ومسافر ، وربنا سترني ولسة ساترني ، لكن أنا مش قادر أعيش حياتي بشكل طبيعي من تأنيب الضمير ، أرجوكي سامحيني يا حور ، والله اتغيرت ..

حور (بدموع) : مسامحاك يا حبيبي وخلينا ننسى اللي فات ونبدأ مع بعض من جديد .

*****

يوم الخميس

بينزل **مهدي** واخد بناته الإتنين في إيديه **وبيقول للمأذون** : ياللا يا مولانا

أدهم : أنا الأول

أمير : لأ طبعاً أنا الأول

المأذون (بيضحك) : ماتستعجلوش دا الفرق دقايق

وبيبدأ المأذون يكتب كتاب **حور وأمير**

وأول ما بيقول : **بارك الله لكما وبارك عليكما وجمع بينكما في خير** ، بتجري حور على أمير وبتحضنه أوي وسط ذهول المأذون ومهدي و**أمير** نفسه **وبيقول لها** : يا بنت المجانين ، دا أنا إتكسفت

حور : دا أنا ما صدقت .. أنا بحبك أوي يا أميري .. بحبك من زمان أوي أنا بحبك أكتر من كل حاجة ، أنا عايزة أشوف وشك والمس ملامحك ..... وبتقعد تتكلم كتير وهي مش ملاحظة خالص إن صوتها عالي والمأذون بيبص لها بإستغراب و**مهدي**(قاعد بيضحك عليها وبيقول في سره) : ربنا يفرحك يا بنتي

بيقول **أدهم** للمأذون : طب مش ياللا يا مولانا أنا عايز أتجوز أنا كمان

نهلة : ماتصبر إنت كمان جرالكم إيه يا ولاد

المأذون : ربنا يفرحهم يارب ، وبيكتب كتاب ملك وأدهم وأول ما بيقول جملته الشهيرة : **بارك الله لكما وبارك عليكما وجمع بينكما في خير**, بيجري **أدهم** على ملك ويحضنها وبيقول لها : مبروك علينا يا عروستي

وبيقضوا يوم من أجمل الأيام

ومهدي (بيدعي لهم وبيقول في سره) : ربنا يفرحكم يا ولادي ويسترها عليكم ، ربنا يشفيكي يا ملك يارب .

*****

بيخرج أدهم وملك بعد كتب الكتاب وبيقضوا وقت لطيف

وبيقول **أدهم** لـ ملك : تعرفي أنا بحبك من إمتى

ملك : من إمتى

أدهم : من يوم ما عيني شافتك وأنا حسيتك هاتبقى حبيبتي ومراتي

ملك : معقول يا أدهم ، ماتخيلتش أبداً إننا في يوم ممكن نتجوز

أدهم : وأدينا إتجوزنا

ملك : الحمد لله

أدهم : مبروك علينا يا حبيبتي

ملك : الله يباركلي فيك يا روحي

*****

أمير وحور بيرفضوا يخرجوا وبيطلب أمير من حور إنهم يقعدوا في الجنينة عشان هو عايز يشوف وشها وهم برة مش هايبقوا براحتهم عشان النقاب وحور وافقت بسهولة وقعدوا فعلاً في الجنينة .

أمير : مسامحاني يا حوري

حور : مسامحاك يا نور عيني

أمير (وهو ضاممها لحضنه وبيقول لها) : حاولي تسامحيه يا حور ، هو ندمان وربنا عوضنا عن كل اللي فات وكتبنا لبعض

حور (بدموع) : والله مش بمزاجي اللي عشته ماكنش سهل ، سيبني براحتي يا أمير يمكن الأيام تنسيني اللي مش عارفة أنساه ووقتها ممكن أقدر أسامح

أمير : إن شاء الله هاتنسي وكل اللي جاي هايبقى سعادة وبس

حور : ما دام جنبك أكيد هايكون سعادة

أمير : طب بصي بقى يا حوري ، أنا كنت مقرر آخد شقة لينا برة لكن بابا بيتحايل عليا إننا نفضل هنا معاه لكن أنا قلت له إني هاخد رأيك والقرار ليكي

حور : ماينفعش نسيبه لوحده ملك خلاص هاتتجوز ، خلينا هنا يا أميري ، مش فارقة الأماكن لأن في الحقيقة أي مكان معاك جنة

أمير (بياخد إيديها وبيحطها على قلبه وبيقول لها) : حاسه بيدق قد إيه

حور : حاسة يا أميري

أمير : طب كنت عايز أقولك على حاجه وبلاش تفهميني غلط

حور : مستحيل أفهمك غلط يا حبيبي ، قول

أمير : هانبدأ جلسات علاجك إمتي

وقبل ما تقولي أي حاجه ، أنا بحبك كدا بحبك زي ما انتي وإنتي في عيني أجمل بنت في الدنيا ، بس أنا عايز أعمل دا عشان أريحك إنتي وتبقي إنتي مبسوطة

حور : يعني بجد يا أمير إنت شايفني جميلة

أمير : مش جميلة وبس ، إنتي في عيني أجمل بنت خلقها ربنا

حور : ربنا ما يحرمني منك يا أميري

أمير : ولا يحرمني منك يا هدية ربنا ليا .

*****

يوم الفرح

بينزل مهدي ماسك إيد بناته الإتنين وبيسلم كل واحدة لعريسها

مهدي (بفرحة) : مبروك يا ولاد ، الحمد لله إني عيشت وشوفت اليوم دا

ملك وأمير : ربنا يخليك لينا يا بابا

أدهم (وبيسلم على أمير ومهدي) : طب أنا هاخد عروستي بقى ونخلع يادوب الطيارة باقي لها ساعة ، وبيقرب **أدهم** من أمير **وبيقول له** : مبروك يا صاحبي

أمير : الله يبارك فيك ، خلي بالك من ملك دي مش أختي بس ، دي بنتي

أدهم : في عنيا يا أمير إتطمن

وبتسلم **ملك** على حور (وبتحضنها جدا وبتقول لها) : هاتوحشيني أوي يا حور ، خلي بالك من نفسك يا حبيبتي ، ومبروك عليكي أميرك

بتخبطها **حور** (بهزار وبتقول لها) : مبروك يا كوكو

بيسلم أدهم على **مامته** وبتدعي له **وبتقول له** : خلي بالك من نفسك ومن عروستك يا حبيبي ، خلي بالك منه يا ملك

ملك (وهي بتسلم عليها) : في عيوني يا ماما

وبيسافر أدهم وملك فعلا وسط خوف عليها من كل العيلة.

*****

في الجناح الخاص بحور وأمير

أمير (بيشيل حور وأول ما بيدخلوا بيفضل يلف بيها ويقول لها) : أخيرا بقيتي معايا

حور (وبتخبي وشها في كتفه وبتقول له) : أنا ماكنتش عمري أتصور إن اللحظة دي هاتيجي في يوم

أمير : الحمد لله يا حوري

حور : الحمد لله يا أمير قلبي

أمير : طب ياللا بينا نصلي ركعتين نبدأ بيهم حياتنا ، إدخلي غيري هدومك وإتوضي وأنا كمان هادخل

حور : حاضر يا حبيبي .

الفصل الخامس عشر

وبعد 15 يوم

بيدخل **أدهم** على ملك وبيقول لها: ياللا يا كوكو عشان يا دوب نجهز الشنط عشان هنسافر

ملك (بحزن) : تعرف يا أدهم ماكانش نفسي أمشي من هنا

أدهم : المكان فعلاً يخطف القلب كفاية البصة للكعبة ، بس إتطمني هاجيبك هنا دايماً

ملك (وبتحاول تداري تعبها) : حاضر يا حبيبي

لكن مجرد ما بتقوم تقف ، بتمسك دماغها وبتقع على السرير تاني .

بيتخض **أدهم** جدا **وبيقول لها** : ملك في إيه إنتي كويسة !!!

ملك : بحاول والله يا أدهم لكن بقالي كام يوم باتعب ومهما آخد مسكنات مابتعملش حاجة

أدهم (بيحضنها وبيقول لها) : ماتقلقيش يا حبيبتي هاجيب لك حاجة تاخديها دلوقتي وهاتبقي زي الفل بإذن الله

ملك : إن شاء الله ، ممكن تجيب لي موبايلي أكلم حور وبابا أتطمن عليهم

بيديلها موبايلها وبيخرج يجيب لها علاج وبيرجع بسرعة وهو **بيقول لها** : حبيبتي ياللا عشان تاخدي الدوا

بتاخد **ملك** الدوا (وبتتكلم بصوت رايح من التعب وبتقول) : ممكن أحضنك يا أدهم

أدهم وجواه خوف فظيع من خسارتها وحضنها جداً جداً وطول في الحضن أوي

وفجأة مبقاش سامع نبضها بيبعدها عن حضنه عشان يتطمن عليها وإتفاجئ إن ملك خلاص ، ماتت

أدهم (بصوت بيترعش) : ملك أنا بحلم ، إنتي ماسبتينيش صح ، أرجوكي قومي يا ملك فوقي ، ماتسيبينيش أنا مش هاقدر أكمل من غيرك ، ملك أنا كنت نفسي أحضنك أكتر ، أنا كنت نفسي نجيب أطفال وتبقي إنتي مامتهم ويبقوا كلهم شبهك في جمالك وروحك الحلوة ، ملك أنا بكلمك ، إنتي سامعاني صح ، دا مقلب من اللي بتعمليهم فيا دايماً ، وبيبدأ (يصرخ بقهرة) **وبيقول** : ملك أنا بكلمك ردي عليا ، ردي عليا ، ماتسيبينيش يا ملك عشان خاطري ماتسيبينيش

*****

مهدي قاعد هو وحور وأمير في بيته بيفطروا فبيجيله تليفون من أدهم فقلبه بيوجعه وبيخاف على ملك وبيرد بسرعة : صباح الخير يا أدهم يابني

أدهم (وصوته رايح من العياط) : صباح النور يا عمي

مهدي : أدهم مالك ، مالك في إيه ، ملك كويسة

أدهم (ومش قادر يتكلم) : ملك .....

مهدي : في إيه إنطق

أدهم : ملك البقاء لله يا عمي ، ملك توفت إمبارح بالليل

مهدي (بصدمة وبيقع على الارض وبيصرخ) : بنتي

بياخد **أمير** التليفون من مهدي وبيكلم أدهم وبيقفل معاه وبيقول لحور: ملك ماتت يا حور ، ماتت وسابتنا كلنا ، ماتت ومش هانقدر حتى نشوفها ولا نودعها ، ملك إتصلى عليها في الحرم في الفجر وإندفنت خلاص ، ملك خلاص مش هانشوفها تاني يا حور

أمير ومهدي في حالة انهيار **وحور** من الصدمة مش مستوعبة وبتقول (بلخبطة شديدة) : ملك مين ، لالا مستحيل ، ملك قافلة معايا إمبارح بالليل قبل ما أنام على طول ، وقالت لي أخلي بالي منك ومن بابا ، ملك مش هاتسيبنا لوحدنا مستحيل ، وبيغمي عليها

بياخدها أمير للمستشفى هي وباباه وحور بتفوق
لكن للأسف مهدي من الصدمة بيفقد إحساسه برجليه تماما وبتبقى دي الصدمة التانية لـأمير وحور في نفس اليوم

بتعيط **حور** جامد وبتقول (بقهرة) : ملك فين ؟؟؟ ملك كويسة ودا حلم صح؟

أمير : إهدي يا حور دا قضاء ربنا

حور : هو مهدي بيه ماله

مهدي (بضعف) : ماتقلقيش يا بنتي ، أنا دلوقتي ماليش غيرك إنتي وأمير أرجوكم سامحوني

بتسكت حور وبيمشوا من المستشفى من غير كلمة زيادة لكن ومهدي على كرسي متحرك .

*****

بتمر فترة وأمير بيروح مع حور جلسات العلاج ومفيش أي نتيجة ،
وبتقول **الدكتورة** لـأمير : عايزة حضرتك بعد الجلسة

بتخرج حور وبيستنا **أمير** مع الدكتورة **وبيقول** : خير يا دكتورة في إيه

الدكتورة : أنا أسفة على الكلام اللي هاقوله بس لازم حضرتك تكون عارف ، حالة المدام علاجها هاياخد فترة طويلة جداً على ما يكون ليه نتيجة متلاحظة لإن دا واضح إنه بقاله كتير معاها فـالعصب إتسستم على كدا وإحتمالية شفائها تكاد تكون مستحيلة

أمير (بصدمة) : مستحيلة **!!!**

الدكتورة : أنا آسفة جداً بس والله مش بإيدي حاجة

أمير : طب أنا المفروض أعمل إيه

الدكتورة : أهم حاجة تدعمها نفسياً لأن الموضوع دا هايأثر عليها نفسياً جداً ، وبلاش تحسسها بأي شفقة

أمير : طب المفروض أقولها ولا أداري عليها

الدكتورة : لأ .. المفروض تعرف طبعاً عشان ماتعلقش نفسها بأمل تحقيقه شبه مستحيل

أمير : تمام شكراً لحضرتك

بيخرج أمير من عند الدكتورة وهو حزين جداً وخايف من رد فعلها لكن بيقرر يقولها لأنها لازم تعرف .

******

أدهم بيبدأ يتحسن لكن بيقرا لـ ملك كل يوم ورد من القرآن وبيقول (بصوت هادي) : سبتيني قبل ما حتى تعرفي قد إيه بحبك ، وبيستغفر ربنا وبيحضن صورتها وبيروح في النوم .

*****

بيقعد أمير مع حور في مكان هادي وبيقول لها كلام الدكتورة وهو خايف من رد فعلها ، لكن **حور** مابتبقاش خايفة غير إن أمير يسيبها وبتعيط جدا **وبتقول له** : بس إنت مش هاتسيبني ، صح ؟

أمير (بيحضنها ومابيهمهوش المكان وبيقول لها) : مستحيل أسيبك إنتي حياتي يا حور

وبيروحوا البيت وبيستغرب **مهدي** من شكلهم وبيقول : مالكم في إيه ، إنتو متخانقين ولا إيه !!!

أمير : لا يا بابا إتطمن مفيش حاجة

مهدي : في ايه يا حور إحكي لي

أمير بيشاور له يسكت لكن **مهدي** بيصمم يفهم في إيه وبيقول : هو أنا بقيت غريب عنكم

أمير : لأ طبعا يا بابا ، الموضوع كله إن علاج حور هاياخد فترة طويلة شوية عشان نحس بنتايجه

مهدي : فترة طويلة إمتي يعني ؟؟؟

أمير : الله أعلم

بيبص مهدي لـ حور وبيبقى حزين جداً من سكوتها وبينهار من العياط **وبيقول لها** : أنا السبب يا حور أنا السبب ، لو كنت عالجتك من زمان مكانش زمان دا حصل

حور : للأسف فعلاً إنت السبب ، كان نفسي أقدر أقول لك لأ ، لكن دي الحقيقة

مهدي (وبيمسك قلبه وبيقول لها) : سامحيني يا بنتي

وبيغمض عنيه وبيفارق الدنيا

حور وأمير واقفين مصدومين ومفيش حد فيهم مستوعب اللي حصل

أمير (بيهز مهدي وبيقول له) : بابا هو في إيه إنت كويس صح

حور (وهي منهارة) : أنا السبب قوم يا بابا وأنا مسامحاك والله بس قوم ماتسيبنيش

وبياخدوه على المستشفى وبيقول لهم **أدهم** : البقاء لله ، شدوا حيلكم

وبتتم مراسم الدفن وحور وأمير الحزن رافض يبعد عنهم

*****

وبعد 3 سنين

أمير : يا حوور تعالي خدي بنتك

حور : ماتخليها معاك يا أمير أنا عندي شغل

بيشيل أمير **دينا** بنته وبيفضل يسكتها لحد ما بتنام
وبيروح يقعد جنب حور **وبيقول لها** : الجميل بيعمل إيه

حور : معايا حالات أونلاين بنظم المواعيد عشان الكشوفات

أمير : أحلى دكتورة في الدنيا

حور : لأ لسة مابقيتش دكتورة

أمير : لأ أحلى دكتورة في الدنيا

حور : كله بفضل ربنا وبفضلك ، إنت اللي رجعتني لكل حاجة كانت ضايعه مني ، خليتني أثق في نفسي وأحب مجال دراستي وأشتغل بيه كمان ، أنا كنت فاكرة إن الدنيا هاتقف على إني مش هاتعالج لكن وجودك جنبي ودعمك ليا هون عليا كتير ، أنا بحبك أوي يا أميري ووجودك مش بس رجعلي ثقتي في نفسي بس ، دا إنت رجعت لي الحياة

بيبص **أمير** على الشاشة وبيقول لها : إنتي بتشتغليني وبتقولي بنظم مواعيد وإنتي قاعده بتلعبي ، إيه اللي إنتي فاتحاه دا يا هانم

حور (بهزار) : هو الواحد ميعرفش يفاجئك أبداً ، طيب كنت بكتب لك يا أميري

أمير (بفرحة) : ورِيني كاتبة إيه يا سوسة

حور : إفتح وشوف بنفسك

بيفتح أمير الملف وبيلاقي مكتوب

بحب إيديا لما تكون بتكتب لك

وأحب كلامي لما يكون عشانك بس

وأحب رسايلي لما تكون بتشتاق لك

وأحب هدوءك أما يكون كلامك همس

بحب الورد لما يكون بيشبه لك

وأحب البحر لما يكون بيستناك

وأحب العزله لما فيها بفتكرك

وأحب الفرحه لما في يوم تكون وياك

بحب أيديك لما في لحظه تحضني

وأحب سعادتك اللي تبان في لحظه فيها بتشوفني

وأحب الرعشه في كلامك ولما تكون مطمني

وأحب عياطي لما يكون عشان مثلا بتوحشني

بحب سكوتك المليان بأحلى كلام

وأحب النوم لإن بتيجي في الأحلام

وأحب القلب لما يكون بينده لك

وأحب الروح لما تكون بتحتاج لك

بحبني

لأني إنت

ولا ينفع أكون غير بيك

لأن سعادتي دايما ناقصه

وما بتكمل في يوم غير بيك

عايزه أقول لك إنك إنت ، كل الدنيا واللي فيها

عايزه أقولك أن عشقك فرحه دايماً عايشه بيها

ولا صوتك وإبتسامتك

ولا بارفانك وصورتك

ولا كل تفصيله فيك

إنت يعني أمير حنين

حتى يعني لو مش مبين

إختلافك أمر بين

وحظي الحلو إني الاقيك

مفيش حاجه هاتبعدني في يوم عنك

ولا حاجه هاتمنعني أكون جنبك

دا وقت ما تبقى مش موجود

بكلم نفسي عن شكلك

وقلبي بيبقى ما له وجود

وجوده بس من قربك

بحبك أيوة وهاحبك

وكل حياتي دي ملكك

وكل رسايلي علشانك

وكل كلامي من أجلك

بحبك أيوة وهاحبك

وقلبي حقيقي بيقول لك

بإنه حته من قلبك

وإن الجاي علشانك

وإن العشق مكتوب لك

وإن الراحه والإحساس

بتبقى بس في حضنك

بحبك أيوة وهاحبك

ولو كل البشر هاتقول

بإني فرحتي في بعدك

هارد بعشقي ليك وهاقول

بإنك فرحة وقت الحزن

وإنك ضحكة وقت الضيق

وإن أماني بيبقى في حضن

وإن هواك لقلبي طريق

ولو كل البشر هاتقول

بإني فرحتي في بعدك

هارد بعشقي ليك وهاقول

يا أحلى فرحة إخترتك

أمير : كل دا علشاني

حور : إنت عشانك تكون الدنيا كلها مش حتة قصيدة ، أنا اصلاً مابعرفش أكتب

أمير : لما إنتي مابتعرفيش تكتبي أنا إيه

حور : ليه هو إنت كتبت لي

أمير : طبعاً ، شوفي يا ستى

حور : لأ أنا مش عايزة أشوف ، عايزة أسمع ، قوللي اللي عايزه بصوتك عشان أحسه

أمير (بيتنحنح وبيضحك وبيقول) : طيب إستحملي بقى

يا دعوة دعيتها آخر الليل

وكانت طالعه من قلبي

يا حلم كبير بسيط وجميل

وفجأه حققه ربي

وكنت حقيقي باتمنى

أشوفك في المنام صدفة

وتيجي ثانية في خيالي

حكيت لعقلي عن عشقك

حكيت لكتابي عن صورتك

ماغبتيش لحظة عن بالي

وكنت بكلم الأيام

وكنت بصاحب الأحلام

وكان قلبي بيتطمن

عشان شايف سنين قدام

ماكنش في بالي نقرب يوم

ولا إني معاكي أكون

دا إسمك حفظته كتبي

وصوتك كان دوا لقلبي

ورعشة صوتي وأنا بدعي

يارب إجعلني معاها أكون

بتكمل حور لـــأمير وبتقول له :

وجه الوقت اللي فيه نقرب

وجه الوقت اللي أحبك فيه وأكون أقرب

وجه الوقت اللي تحضني وتسمعني

وجه الوقت اللي تشتاقلي وتفهمني

وجه الوقت اللي تدخل جوة تفاصيلي وتعشقني

وجه الوقت اللي أكون حورك وتستنى تكون جنبي

وجه الوقت اللي فيه تعرف

بإني عشقت تفاصيلك

وإني كنت بناديلك

وإني حقيقي كنت معاك

وإني سنين وأنا بهواك

وإني حقيقي باتمنى

أدخل فيك وأعيش جواك

وفات الوقت على حبي سنين وسنين

لا قولت في لحظة إني زهقت

ولا حتى سألت الصبر جبته منين

ولسة الجاي وهاحبك سنين جايين

ولسة الجاي وهاحبك

ما دام قلبي بينبض لك

ولسة الجاي وهاحبك

ما دام روحي بتحتاج لك

ولسة الجاي وهاشيلك

في قلبي وجوة نن العين

ولسه الجاي وهاحبك ليوم الدين

أمير : بحبك يا حوري

حور : بعشقك يا أميري

رواية
نُصْ وِشْ
للكاتبة / دينا مختار